# The Kitāb al-Āthār of Imam Abū Ḥanīfah

# عن الاسود بن يزيد عن عمرين الخطاب أنه توص أنعسل يديفه من

(ابتية ملصف الما مثين ) من إلى الحدث ان الإيمضيع في العدث و تزووت عليم في دسائي شف والعنادي البينوي ويُزيَّعا فراحيا نا نباسنيشَّع ركان الا با إعضفة من مرت الإيم إن مسننة حشرصنة وقداد ركة اللحاراتي فاصند كما في العالم كنيل فسائع من الشائع ال بن الكرة المهمدت بدادش و داويول ثلث الإصنيف من اوركت من المحيل عن الماضي مع الأصاحة ويكواذ ميواشري ويثار والحسن البعري وميل ابالزمروم عاد تشاوة و الايم الشيس واندنا شائع إعداد في مستدا محتلق من علي العالم مع منصف كمان المحارثي في شدو المدارات الشراع ١٢

سكة نولدالاس ويزيز يدانؤش مصال ستنذبهوا بزنتييل نخوا يوطو وليقالمتا وصدالعطن روكاعمة المبجروع وعطاص وصود وعذ لفيذوجا لدعائنش والحااتينه بن بعك وابئ موزدة وابى دي وين وغرام ومزا بدهداومن واخ ومبدارهن وابزا فترا بؤيمها في زيراعنى وحارة بن جيروا والمئ السبسي والومروة بزاليهم ومارب ين دثاره اشعث ابرا بي الشعثاء وجاعة كال الوطالب من احدثقة من ابرالغ يقال المن خزيجي لكنة وثال ابن سعدكان ثقة وله إحادث صالحة وقال أي توفىالأسود بزريرا بحفة سنتغمض مبين دفال عزه ماندسنة (مهر) تلت كذاقال ابناني شيبته في تاريخ وفكراب ابي حنيشمة انريخ مثعا بي يجردع وعشا و فالمالحكم كان الامودهين الديمروذ بسبت احرئ حينيدمن العرم وفركريها مذمن صنف فاصعابذنا وداكدفنا لبان سعرسى من معاون جبل البرتول ل مهاموه حزحتان لمستبيئا وتال العجائرتى جابق ثغة يوسلطن كروارا بهمامنى فمن كالنطق ممااصواران مسوددقا لبابن حبان فحالشتكات كان فقيبالأبوا قاداليحا فحالتنوب وفاحدة الغادى صنطلة اودك زمن البخاصل وتشعيبيرلم ولم يره سافرتما نين مجة وعريخ وليميع وتنها احتفلت وغرافعنوم القرآن في مغوواصرك طابرمن مؤطااها بمعددا نع واقاطالته فيالتراجم فخلواص فائدة بذاءه ستك وليعرين الخطابينى افترصنا لإمضعال استدبرابن نغيل بن محداكعزى بزرباح حداحش تزط بزداح بزعدى بزكعب بزاؤي بز غالب لقرش العدى ايصنوا برلؤمنين اصفته سنت باخم بزا لغيزة ابزعها لشرزاع بزخوج وتواضيته مشام والاولى اصع ردى من البني صلى اعترطير وآروسلم وعن إلى بحروا في بن كعب روى عنداد لده وعندالشروع مي وصفعت وطناك وعلى وسعدين الى وتناص وين مسوو وميتاً مماكا بالصعابة داتا بعين تال المهمعت جمرت اعفاب يؤلدندت تبق العجاراله فلم باري سنين وقيق يمره ولدجيوا يفيق عشرة مستسنة وقال الزبريزيج همون انشراف قرميش داميركات السفارة فحالعا لميته ووكك ن قراييا كا زناؤا تعتينهم وبفيخ يميزلون المركاما وكام مفاتوا بشرة والموار والماليا الماليات يساحكهم وليداريين مطاداحدى مشرة امرةة دقال بزعبروبركان سلام ونأخرب الاستكابوه ة البني سخالت ليطبيهوم مندشهد عوا داشتا بركلها وداالمخا بعدالحا كحربويي لدبيم ات بويحرضا لحصن سيرة ونبغ التثلي نغتزع بالشام والنزان ومعرودون الدواوين وادخ المثاريخ وكان نقش خا تشركني بالورز وكان اسلح احسرسرطوا لآآدم شديدالا دمذ بكذا وصغدجاحة وفال الويصاء العطاردى كان اسيق شدييجرة البيشين ودوىعن عبدالشرب عرنحوه وزعم الواقع بحره انهادت من اكل الزبت عام الريادة قال ابن عبالبرداصع ما فحابزاب روا بذا لتؤرى في عم من ذرب جبيش قال داكيت عمر حالا آوم ضخاكان من رجال استك وزك القرآن بوانقت في مشيباد دروى من البي على الشرطيريولم لوكان لعدى في لكا ن يومة الشراك الشرك الشرطي (تشرطيريولم تدكات فكام فيليكم فانتكل في ذه الامتراص مخطاب دفال بي فاحب ماكما فبعدان السكينية أنطق عل كسان حروفال الصباح إلى مس بعد رصول التطيعي الشرعيب لم إدكا هردقال ابن مسوده ازلغا اعزة بشذاملم عرولتا كخلافة عشرسنين وخمسنة الثهروفيل مستنبة الشهرونق ييح الاربعاء لاربع بغين من ذي الحجة ونيل نشلاب نلاث وحشرن وبوابن ثنائ يستنين صنة وثق فرمسندعير والكروون مع دمول التيمي الترطيروكم في بهيث ما كشنة عض الترعيب كذا في التهذيب بقر إلمحا وفيدزيا وة فراجدون ني اول سسنة اربع وعشري وملى على مسبب خلاصة ١٢ سطك تولد توصاً الإما معرفي كما ب الصورة وويوم يرخطوع الزا ارمق العسؤة فليترضأ والامنوران ببب لم تبيشس يديرثلاثاخ تيقععن ماه ثلما فانخ ليبتنشق فكاثانغ يغيل وجبسه ثماثانا كأسترني وادنميدمرة واحدة ثم اليس مطيبه ثنا ثناثنا قلبته إرأيت ان توضأ شئ بثن ايجزيد قال نع نلت فان توضياً واحدة واحسدة قال محبسيزيد، فى خانخناب السما ل من محدوا لجالب من ابي صنيفة فستندرٌ خركرا معنى من المؤلما أعلم ان الدوايا سّاء شكفنست من المنحصل المنرعبب يسطره ون الع يمنى امتُرمَهم بانشكا ف الاحرال نبى بعشها شكيدة عنل : فكل وفى تعبضها شنية عن الكل وفى بعبضها شكيرة وعن التعبي وتنجيز البع وكذامسيح الزاس وردنى بعبنها الافراد دنى بعبنها باعتبا رامعا برانتشنية وفى بعضها ابتنكيث والكل مباكز ثابت فاية افى الباب ال يحرل بعصها ثجرتا من بعض دوی انجادی فیمنیوعن ابن عباس فال توضا امنیصی ا مشرعه پرمام مرزه مرزه رعن عبدادش<sup>ا</sup>ب زیدان ابنیصی ایشرطیسیلم قرجه مرزم پرز فال الحافظ فالغنغ صليلًا حديثه خامختوص مديث منهورني صغة وصورا لبني صحح التكرمايسيم كماسسياتى بعدص مديث بالك وغيره عن فيدا بعسل مرَّين الا اليدن الحالغ نغين نع ردكادت فكمن طريق سغيان ابن ميعيذ في صريت جدا نشرن، زيدانشنية في البددنية المطين مسيح إلراس رشيبت جنب الرجريكن في ال المذكورة ففامسنشرا ليربيدانشا دالنزنعا لى دعلى بلانق صيث عبدا دليرن زيدان يوب ليمنواعين الاحضادمرة وبعينهامرس ويعينها كاثأ وفذووي ايق والزرزى ومحد دابن حبان منعديث الحديرية ان ابني من الشرعيسي لم تصافرون مرتب وبرشا برق رواية فليج في فيمتن ان يجزن معيش خالجم يزيع الكاكبين لاضكا فبمخرجها صديعن حوان مول مثنا فبار وكامعنان وعابا كايفافرغ علىمينيثكاث مرارضنسلها فم ادخ يمييزني الاكارفينسون وا خ من وجهزُ فان ديديداً في المرفق تأوتُ مرائعٌ منع براسيٌّ من رجليرُ ظات مراراً بي الكبين ثمَّ قال قال رمولَ الدُّمْ في الدُّم عليريم من قوماً مؤرمزُ في " كعتين لاكيرت نهبا تغريضا تغرص ونراح والسند اللاعة المسترة تثليث طل الاحضار وبرمن ليعبتدمن الاكمية الحزام ومن الغطيب احكافا ب الاسغرائن من بعغ ألعل الإنجوز النقع من الثلاث وكارتسك بظا برليرث المذكور ويمجع بي الاجاع والمأول مالك أي المدونة واحب الواحدة الامرة مأ فلين فيرايجاب زيادة عليها قالذلحا نغل صليك من نيح الهارى وراجع عدة القارى فأوادة تبنا لحاملها بمستكك قوليض الؤاق مرّمن مرّمن إلى وسنط السنة كما أن الروايات المرفي مذ والموقدة ويما لمذمهب عرزا وفي عنى ضعف الامرو السسنة عن كل واصرص أويدي والرجلين والوجر ثنا ثابي كالمراحد سب كما مرضت لوافيترس الشرميسي عيدين الرك احيانام كالحبك أه النسا في وإن باجهكذا لوخودتن زاداد نقس اسا و تعسدي فضعرا حديل مع عطف على قولد توضأ من تبسل عطف المفصل على المحمل فالفارمين الله تنب الذكري ١٢ عيد إي مرتبين مرتبين ١٢

THE NARRATION OF
IMAM MUHAMMAD IBN AL-HASAN
ASH-SHAYBANI

## © Copyright: 1427/2006, Turath Publishing

Published by: Turath Publishing 79 Mitcham Road Tooting London sw19 9PD + 44-20-8767-3666 www.turathpublishing.com

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in any retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic or otherwise, without written permission of the publishers.

By: Abu Hanifah

General Editors: Yahya and Safia Batha

Translation and proofreading: Abdassamad Clarke

Arabic typed by: 'Mufti Abdullah Ma'rufi Daruloom Deoband India

Editors: 'Mufti Abd ar-Rahman Mangera and Yusuf Arvaisi Biographies of narrators, sources of the traditions, editing of commentary: Dr Muhammad Akram (Oxford Centre for Islamic studies)

Glossaries and Indexes: Muhammad Ansa

British Library Cataloguing in Publication Data Abu Hanifah Kitab al-Athar I. Title

ISBN 0-9547380-0-4 eISBN 978-1-906949-99-0

Page and cover design: Abdallateef Whiteman/CWDM www.cwdm.co.uk

Printed by: Megaprinters, Istanbul, Turkey. ahmet@mega.com.tr

Distributors:

for UK and Europe:

Azhar Academy Cooks Road

London e15 2pw +44-20-8534 9191 sales@azharacademy.com www.azharacademy.com
Distributors for South Africa:

Darul – Ihsan research and education centre www.direct.za.org info@direct.za.org +27-835 939599

Distributors for America and Canada:

Whitethread Press http//whitethreadpress.com ar@whitethreadpress.com +1-(805) 968 4666

## **Contents**

#### **PREFACE**

#### INTRODUCTION

Companions and those who narrated a great deal of hadith

Imam Abū Hanīfah

A note on *qiyās* – analogical deduction

The eminence of Imam Abū Ḥanīfah

The relationship between *figh* and hadith

The history of *taqlid* 

Imam Abū Hanīfah was the earliest of the four Imams

The discernment (*fiqh*) of the Imam, his acute intelligence, astuteness and the fullness of his intellect

Imam Abū Ḥanīfah's rank as a mujtahid

More on the biography of Imam Abū Ḥanīfah

The lineage of Abū Ḥanīfah

Abū Ḥanīfah was one of the Followers

His narration of hadith in the Kitāb al-Āthār and elsewhere

The description of Abū Ḥanīfah

His concern for knowledge and seeking hadith and his surpassing his peers in that respect

His extreme caution in narrating and drawing upon only ṣaḥīḥ hadith

Refutation of some misunderstandings about Imam Abū Ḥanīfah

The death of Abū Ḥanīfah

Later imams' treatment of hadith and their omission of isnads

Some noted Hanafis

Muḥammad ibn al-Ḥasan

from the people of Kūfa

from the people of Madinah

from the people of Makkah

from the people of Bara

from the people of Wāsiṭ

from the people of Shām

from the people of Khurāsān

from the people of al-Yamāmah

The Imams' praise of Imam Muḥammad ibn al-Ḥasan

Works by Imam Muḥammad ibn al-Ḥasan

Kitāb al-aṣl or al-Mabsūţ

al-Jāmi<sup>c</sup> aṣ-ṣaghīr

as-Siyar aş-şaghīr

al-Jāmi<sup>c</sup> al-kabīr lvi

az-Ziyādāt and Ziyādāt az-Ziyādāt

as-Siyar al-kabīr

Other works

the Muwatta'

Kitāb al-Ḥujjah or al-Ḥujaj

Kitāb al-Āthār

Musnad Abī Hanīfah

The death of Imam Muḥammad ibn al-Ḥasan

The customary usages of the Imams in the book

Types of hadith and information

The structure of the *Kitāb al-Āthār* 

The technical usages of Imam Muhammad in the book

Usages of the early generations

# Kitāb al-Āthār

**PURIFICATION** 

1. Wudū'

- 2. What water left by horses, mules, donkeys and cats is permissible for use in *wudū*'
- 3. Wiping over leather socks
- 4. Wudū' because of food that has been cooked over fire
- 5. What of kissing and vomiting breaks wuḍū'
- 6. Performing wuḍū' because of having touched the penis
- 7. That which nothing pollutes: water, the earth, the person in need of *ghusl* because of sexual relations, etc.
- 8. Wuḍū' for whoever has a wound or smallpox
- 9. Tayammum
- 10. The urine of animals and others
- 11. Cleansing the private parts after going to the toilet
- 12. Wiping the face after wuḍū' with a handkerchief and trimming the moustache
- 13. The tooth stick
- 14. A woman's wuḍū' and wiping over her head-covering
- 15. *Ghusl* because of sexual relations (*janābah*)
- 16. A man and woman doing *ghusl* because of intercourse from a single vessel
- 17. The *ghusl* of a woman with chronic menstrual bleeding and of the woman who is menstruating
- 18. The woman who menstruates during [the time of] the prayer
- 19. Women who have given birth and pregnant women who experience bleeding
- 20. A woman who experiences in dream what a man experiences
- 21. The call to prayer
- 22. The Times of the Prayer
- 23. Ghusl on the day of Jumu'ah and on the two 'Īds

#### THE PRAYER

- 24. Beginning the prayer, raising the hands and prostrating on the turban
- 25. Reciting aloud
- 26. Tashahhud
- 27. Reciting, "In the name of Allah, the All-Merciful, the Most Merciful" aloud

- 28. Recitation behind the imam and prompting him
- 29. Straightening the rows and the merit of the first row
- 30. A man leading a group of people or two men in prayer
- 31. Someone who prayed the obligatory prayer
- 32. Supererogatory prayers
- 33. Prayer in the *miḥrāb*
- 34. The imam saying the salām and his sitting
- 35. The superiority of the group prayer and of the two *rak* ahs of *Fajr*
- 36. Someone who prays with a wall or a pathway between him and the imam
- 37. Wiping dust from the face before finishing the prayer
- 38. Prayer seated or leaning on something and praying towards a *sutrah*
- 39. The witr and what one recites in it
- 40. Whoever hears the *iqāmah* while in the mosque
- 41. Someone who misses part of the prayer
- 42. Someone who prays in his house without an *adhān*
- 43. What invalidates the prayer
- 44. Nosebleeds during the prayer and breaking wind
- 45. What of the prayer is repeated and what of that is disapproved
- 46. A man experiencing moisture during the prayer
- 47. Prolonged intense laughter in the prayer, and what is disliked in prayer
- 48. Sleeping before prayer and breaking one's wuḍū' by doing so
- 49. The prayer of someone who faints
- 50. Forgetfulness in the prayer
- 51. Someone who greets people during the *Khutbah* or the Prayer
- 52. Lightening the prayer
- 53. Prayer while travelling
- 53. The prayer of fear
- 54. The prayer of someone who fears hypocrisy
- 55. Asking for blessings on someone who sneezes
- 56. The prayer on the day of Jumu'ah and the *Khutbah*
- 57. The prayer of the two  $\bar{I}ds$

- 58. Women going out to attend the two *¹ds*, and sighting the new moon
- 59. Someone who eats before going out to the place of prayer (*muṣallā*)
- 60. Saying takbīr during the days of tashrīq
- 61. The prostration in [Sūrah] Ṣād
- 62. The *qunūt* supplication in prayer
- 63. A woman leading other women in prayer, and how a woman sits in prayer
- 64. The prayer of slave women
- 65. Prayer during the solar eclipse
- 66. Funerals and washing the dead
- 67. Washing a [deceased] woman and shrouding her
- 68. Taking a ghusl because of having washing someone deceased
- 69. Carrying the bier
- 70. Prayer over the deceased
- 71. Entering the deceased into the grave
- 72. The prayer over deceased men and women
- 73. Walking with the funeral
- 74. Building a mound over the grave and plastering it with gypsum
- 75. Who has more right to lead the prayer over the deceased
- 76. The newborn baby crying out at birth, and saying the prayer over it [if it dies]
- 77. The *ghusl* of the *shahīd*
- 78. Visiting graves
- 79. Recitation of the Qur'ān
- 80. Recitation of the Qur'ān in the public baths, and by the person in need of a *ghusl* because of sexual relations

#### **FASTING**

- 81. Fasting while travelling and breaking the fast
- 82. A fasting person kissing or embracing
- 83. What breaks the fast
- 84. The merit in fasting

#### ZAKĀH

- 85. Zakāh on gold and silver and orphans' property
- 86. Zakāh on Jewellery
- 87. Zakāt al-Fiţr and slaves
- 88. Zakāh on working animals
- 89. Zakāt on crops and the tenth
- 90. How zakāh is given
- 91. The *zakāh* of camels
- 92. Zakāh on sheep and goats
- 93. Zakāh on oxen
- 94. A man who gives all his wealth for the bereft

#### THE BOOK OF THE RITES (OF HAJJ)

- 95. *Iḥrām* and calling out *Labbayk*
- 96. The *qirān* [Hajj] and the merit of *iḥrām*
- 97. Tawāf and recitation at the Kacbah
- 98. When does one cease the *Labbayk*? And making stipulations concerning the Hajj
- 99. 'Umrah in the months of the Hajj and at other times
- 100. Prayer at 'Arafah and Muzdalifah (Jam')
- 101. Someone who has sexual intercourse with his wife while in *ihrām*
- 102. Whoever sacrifices has become free of ihrām
- 103. Someone who is cupped while in *iḥrām* and shaving the head
- 104. Whoever becomes in need because of some illness while in *iḥrām*
- 105. Hunting in *iḥrām*
- 106. Someone whose *hady* offering dies on the journey
- 107. What clothing and scent are permissible for the person in *ihrām*
- 108. What animal life the person in *iḥrām* may kill
- 109. A person in *iḥrām* contracting a marriage
- 110. Buying houses in Makkah and renting them

#### **IMĀN**

- 111. Īmān
- 112. Intercession

#### 113. Affirmation of the Decree

#### **MARRIAGE**

- 114. What marriage is permitted to a free man
- 115. Who a slave is permitted to marry
- 116. A man who marries away his umm walad
- 117. A person, male or female, who marries having a defect
- 118. What marriage is forbidden, and consulting a virgin
- 119. Someone who marries without setting an amount of his wife's dowry before he dies
- 120. Someone who marries a woman during her *'iddah* and then later divorces her
- 121. What happens if each of two women is made to go into [where] the other woman's husband is
- 122. Someone who marries a woman who was divorced at her own request for some compensation paid by her (*khul*) or who was divorced
- 123. Whoever marries a Jewish or Christian woman, she does not confer the status of being *muḥṣan*
- 124. Someone who marries while associating partners with Allah and then later accepts Islam
- 125. A man marries a slave woman and then purchases her or she is set free
- 126. Someone marries and then either of the couple commits adultery
- 127. Temporary (mut'ah) marriage
- 128. What marriage is forbidden to men
- 129. The marriage of an inebriated person
- 130. Marrying a woman and finding that she is not a virgin
- 131. Marriage of equals and the husband's rights over the wife
- 132. Someone who marries a woman who has been informed of the death of her husband
- 133. Withdrawal (*coitus interruptus*), and what forms of sexual relations with women are forbidden
- 134. What is abhorent of sexual intercourse with two slave women who are sisters, and other things

135. A slave woman who is sold or given as a gift while having a husband

#### **DIVORCE**

- 136. Divorce and the 'iddah
- 137. Someone who divorces his wife while she is pregnant
- 138. Divorce of a slave girl who has not menstruated and her 'iddah
- 139. A divorcee, whose wife remarries and later returns to him
- 140. A divorcee who takes his wife back; from where does she begin her 'iddah?
- 141. Someone who divorces three times before consummating the marriage
- 142. Someone who divorces during his illness before or after consummating the marriage
- 143. The *'iddah* of a divorced woman who despairs of menstrual periods
- 144. The *'iddah* of the divorced woman whose menstruation has ceased
- 145. The 'iddah of the divorced woman who is pregnant
- 146. The 'iddah of a woman with chronic menstrual bleeding
- 147. Someone who divorces and then takes his wife back during the *'iddah*
- 148. Someone who divorces his wife and then takes her back, but she does not learn of it until after she has remarried
- 149. Someone who divorces three times or divorces once but intending three times
- 150. Taking back a wife one has divorced
- 151. A man who divorces a slave woman with a divorce in which he retains the right to take her back
- 152. Divorce obtained by a woman in return for compensation paid to the husband (*khul*°)
- 153. Impotence
- 154. A man who divorces and then denies it
- 155. Someone who divorces as a joke
- 156. Irrevocable divorce
- 157. Someone who writes about divorcing his wife

- 158. The divorce of the person suffering from pleurisy, the inebriated person and the person asleep
- 159. Someone whom the ruler forces to pronounce divorce or to free a slave
- 160. What types of divorce are deplored
- 161. Someone who says, "If I marry so-and-so then she is divorced."
- 162. Christians, Jews and Zoroastrians who divorce their wives
- 163. The *'iddah* of the divorced woman and the woman whose husband has died
- 164. Making exceptions in pronouncements of divorce
- 165. A man who says to his wife, "Observe the 'iddah!"
- 166. The 'iddah of the umm walad
- 167. The maintenance of a woman with whom marriage has not been consummated
- 168. The woman divorced at her own request for compensation, which she pays (*khul*°)
- 169. Someone who says to his wife, "You are harām to me."
- 170. *Li*<sup>c</sup>ān
- 171. The woman being given the choice [of divorce] and [the statement] "Your affair is in your own hands"
- 172. *Īlā'* [divorce brought about because the husband swears to abstain from sexual intercourse with his wife for four months]
- 173. Someone who swears to abstain from intercourse with his wife and then divorces her
- 174. *Zihār* [divorce by the man pronouncing "To me you are as my mother's back"
- 175. Declaring Zihār from a slave

#### COMPENSATORY PAYMENTS AND RETALIATION

- 176. Compensatory payments (*diyāt*) for fatalities and what is due from people who use silver [as currency] and those for whom cattle [are wealth]
- 177. The compensatory payment for that of which a man only owns one
- 178. Compensatory payment for teeth, the eyelashes and fingers

- 179. Those things for which one is unable to retaliate
- 180. Compensatory payment for an involuntary act and that which the 'āqilah pay
- 181. People who dig [under] a wall, which falls on them
- 182. Compensatory payment for women and their injuries
- 183. Injuries to slaves
- 184. Crimes of slaves for whom has been written a contract for them to purchase their freedom, slaves to be set free on the deaths of their owners, and slave women who are mothers of heirs (*umm walad*)
- 185. Compensatory payment for a non-Muslim living under Muslim rule

#### **HADD PUNISHMENTS**

- 186. A woman who reneges on Islam
- 187. Someone who kills and then one of the heirs pardons him
- 188. Someone who kills his slave or a member of his close family
- 189. Someone who is found killed in his house
- 190. *Li*<sup>c</sup>ān and repudiation of a child
- 191. Someone who accuses a whole people of sexual impropriety, and the *hadd* punishment for a free man and a slave
- 192. Discretionary punishments (ta'zīr)
- 193. Punishments for contravention of the limits which when gathered together include among them capital punishment
- 194. Rape of women
- 195. Witnesses who testify to a woman's adultery, one of whom is her husband
- 196. A virgin man who fornicates with a virgin woman
- 197. The punishment for the sodomite
- 198. The punishment for a slave woman who fornicates or commits adultery
- 199. Someone who has sexual intercourse because of a mistaken understanding
- 200. Averting *hadd* punishments
- 201. The punishment for someone who is intoxicated
- 202. The hadd punishment for a highway robber or thief

### 203. The punishment for graverobbers

#### **TESTIMONY**

- 204. Testimony of people of the *dhimmah* against Muslims
- 205. The testimony of someone who has received a *ḥadd* punishment
- 206. False testimony
- 207. What testimony of women is valid or invalid
- 208. Someone whose testimony is not accepted because he is a close relative or for other reasons
- 209. The testimony of small children

#### **INHERITANCE AND BEQUESTS**

- 210. Invalid bequests
- 211. A man who makes bequests or bequeaths the setting free of a slave
- 212. The merit of setting slaves free
- 213. Freeing a slave on the death of his master or an umm walad
- 214. A slave jointly owned by two men one of whom sets his portion free
- 215. Someone who sets a half of his slave free
- 216. A slave who is owned by two men one of whom writes a contract with the slave to purchase his freedom in his share
- 217. The contract written with the slave to purchase his freedom
- 218. The slave who writes a contract to purchase his freedom from whom is taken a surety
- 219. The inheritance of a killer
- 220. Someone who dies without leaving a Muslim heir
- 221. A man who dies leaving behind his wife but the two [heirs] differ over the effects
- 222. Inheritance of freed slaves [mawlās]
- 223. The inheritance of a couple who have engaged in *li<sup>c</sup>ān* and the son of the wife
- 224. Property whose use is granted to someone for life ['umrā]
- 225. The inheritance of a child carried by a woman [ḥamīl] and the child whose paternity two men claim

- 226. Who has more right to a child and who is to be compelled to spend on maintenance
- 227. A wife's gift to her husband a husband's to his wife

#### **OATHS AND VOWS**

- 228. Oaths and their expiations
- 229. What emancipation [of slaves] suffices in expiation of an oath
- 230. Making exceptions in oaths
- 231. Vowing to be disobedient
- 232. The choice of [the form of] expiation, and someone who dedicates his wealth to the very poor
- 233. Someone who imposes on himself to walk [on Hajj or 'Umrah]
- 234. Whoever imposes on himself to sacrifice his son or to sacrifice himself
- 235. Whoever swears an oath when he has been wronged

#### **SALES**

- 236. Trade, and stipulations in sales
- 237. Someone who sells fecundated date-palms or a slave who has property
- 238. Someone who purchases goods and finds a defect in them or a pregnancy
- 239. Separating a slave woman, her husband her child
- 240. Advance payments for something that is measured or weighed
- 241. Advance payment for fruit "until the cutting [of the fruit]" and other things
- 242. Advance payment for animals
- 243. Security and a pawned item made in advance payment
- 244. Advance payment for which one takes part of it [the items being bought] and part of one's capital sum
- 245. Advance payment for fabric
- 246. Offering to buy on top of one's brother's offer to buy
- 247. Conveying trade to land at war (dār al-ḥarb)
- 248. Trading in pressed fruit juices and wine
- 249. The sale of game in reed thickets, fish and bamboo

- 250. The purchase of gold and silver set in something of good appearance (*sibr*), and jewels
- 251. Purchasing heavy dirhams with light ones, and usury
- **252.** Loans
- 253. Properties and pre-emption
- 254. Profit-sharing transactions for a third, and profit-sharing transactions with the property of orphans, and becoming partners with them
- 255. Someone who has money as a profit-sharing investment or a deposit held on trust
- 256. Crop-sharing for a third or a quarter [of the crop]
- 257. What is abhored of renting out something for more than that for which one rented it
- 258. If a slave's owner gives him permission to trade, he [the owner] is the guarantor
- 259. The standing surety of a shared hired man
- 260. On pawned items, borrowed things, and things deposited for safekeeping of animals and other things

#### **LEGAL JUDGEMENTS**

- 261. Someone who makes a claim of a right from another man
- 262. Whoever does something outside of his forecourt is responsible for it

#### SACRIFICES AND SLAUGHTERING ANIMALS

- 263. The sacrifice of  $\bar{I}d$  al-Aḍḥā, and castration of male animals
- 264. Slaughtering for meat
- 265. Slaughtering a foetus, and the 'aqīqah

#### **FOOD AND DRINK**

- 266. What things are abhored of sheep and goats, and blood and other things
- 267. What [creatures] of the land and sea are [permitted] to be eaten
- 268. What is abhored of eating the meat of predators and the milk of donkeys

- 269. Eating cheese
- 270. Game which one shoots
- 271. Game caught by a dog
- 272. Drinks, *nabīdh* drinks, drinking standing, and those drinks which are abhorent
- 273. Strong nabidh
- 274. Cooked nabidh and pressed fruit juice
- 275. Strong pressed date-juice and wine
- 276. Drinking from vessels, receptacles, and ceramic pots etc.
- 277. Drinking from gold and silver vessels

#### **CLOTHING**

- 278. Wearing silk, dressing ostentatiously, and fabrics woven of both wool and silk
- 279. Wearing fox-pelts and tanning hides
- 280. Wearing signet-rings of gold, iron and other materials, and having engravings on a signet-ring

#### **JIHAD**

281. Jihad in the Way of Allah and calling those whom the call has not reached [to Allah]

#### **MISCELLANEOUS**

- 282. The merits of the Companions, and those of the Companions of the Prophet & who used to confer with each other on *figh*
- 283. Truthfulness, lying, backbiting and slander
- 284. Joining ties of kinship and treating one's parents well
- 285. What of your children's property is permissible for you
- 286. One who shows the way to good action is the same as someone who does it
- 287. The Wedding Feast
- 288. Doing without (zuhd)
- 289. Invitations
- 290. The hospitality of governors
- 291. Gentle conduct and meanness

- 292. Amulets and incantations used as protection against the [evil] eye, and cauterisation
- 293. Maintenance of a foundling
- 294. The reward for a runaway slave
- 295. Someone who finds lost property which he makes known
- 296. Tattoos, hairpieces, removing facial hair, and one who renders *halāl*
- 297. Plucking out (haff) the hair of the face
- 298. Dyeing with henna and indigo
- 299. Drinking remedies, cow's milk and cauterisation
- 300. Recording knowledge
- 301. A dhimmi greeting a Muslim who returns the greeting
- 302. *Laylat al-Qadr* the Night of the Decree
- 303. Whoever does an action which he conceals, Allah will clothe him in its outer wrap; and show mercy to the two weak beings: women and children
- 304. Amirate, and "whoever establishes a sunnah which those after him acted upon"

#### **APPENDICES**

APPENDIX I: CASES IN WHICH IMAM MUḤAMMAD AND/OR IMAM ABŪ ḤANĪFAH DIFFERED FROM IBRĀHĪM AN-NAKHAʿĪ OR SOME OF THE COMPANIONS

APPENDIX II: HIS NARRATIONS FROM SHAYKHS OTHER THAN IMAM ABŪ ḤANĪFAH

APPENDIX III: IMAM ABŪ ḤANĪFAH'S SHAYKHS QUOTED IN AL-ĀTHĀR

APPENDIX IV: GLOSSARY

APPENDIX V:  $RIJ\bar{A}L$  – NARRATORS, AND THE MAJOR HADITH COLLECTORS WHO TRANSMITTED THEIR HADITH

#### **INDEXES**

INDEX OF THE VERDICTS OF THE COMPANIONS AND EARLY MUSLIMS SUBJECT INDEX

# **Preface**

The Have added various things to the *Kitāb al-Āthār* in order to make it easier for the reader, beginning with a very substantial introduction by the late Muftī Mahdī Ḥasan(may Allah have Mercy on him) of Deoband in which there is a considerable amount of biographical material both on Imām Abū Ḥanīfah and his pupil Imām Muḥammad, may Allah have mercy on them. He also discusses in some detail the provenance of the book showing clearly that it is the authorship of Imām Abū Ḥanīfah as transmitted by his pupil Imām Muḥammad along with amendments, explanatory material and other traditions of the latter.

Some of what was originally from this same introduction we have put as appendices at the end of the book because they contain lengthy discussions of a technical nature of the narrations in which Imām Abū Ḥanīfah or Imām Muḥammad differed from 'Abdullāh ibn Mas'ūd or Ibrāhīm an-Nakha'ī, and an equally exhaustive study on the narrations of Imām Muḥammad from narrators other than Imām Abū Hanīfah.

The only way in which we have modified the *Kitāb al-Āthār* itself is with chapter headings, such as Purification, Prayer, Fasting etc., since the book itself did not have these.

The extremely practical and useful commentary is that of Ḥāfiẓ Riyāḍ Aḥmad al-Multānī, apart from a few obserations by the translator or the commentary's editor, Mufti ʿAbd ar-Raḥmān Mangera, and by Dr. Muḥammad Akram, which are clearly marked thus. It is hard to overestimate the importance this fine commentary has had in this translation.

Another element in the footnotes is the work on sourcing the hadith from the classic works of hadith, which has been done by Dr. Muḥammad Akram. A great many of the traditions are also to be

found in another major narration of the *Kitāb al-Āthār*, that of Imām Abū Yūsuf, or in the *Muṣannaf* of Ibn Abī Shaybah, and other major works of hadith. It should be understood by the reader that since the large majority of traditions are from the Companions or from the Followers or Followers of the Followers, then their sources are in these sometimes less famous collections, since the more famous collectors confined themselves to collecting the prophetic hadith.

Dr. Muḥammad Akram has also checked the names of the narrators for spellings. The material on the narrators was also compiled by him.

Muḥammad Ansa prepared the indexes and the glossary of terms. All the translations of āyāt of Qur'ān are from *The Noble Qur'ān*, a new rendering of its meanings in English by Abdalhaqq and Aisha Bewley.

Finally, the translator is greatly indebted to the editors, Dr. Muḥammad Akram, Yūsuf Arvaisi and Mufti ʿAbd ar-Raḥmān Mangera. Without their work the translation is unlikely to have achieved the clarity it has, and yet the mistakes in the translation are all his responsibility.

# Introduction

Praise belongs to Allah and He is sufficient, and peace be upon His slaves whom He has chosen. Here are a number of sections that I have written as an introduction to the commentary on the Kitāb al-Āthār, and by Him we seek aid.

HE KITĀB AL-ĀTHĀR was the first book composed in Islam after the generation of the Companions . Al-Imām al-Aʿzam Abū Ḥanīfah Nuʿmān ibn Thābit the Kūfan, the Follower (tābiʿ), wrote it, and Imām Muḥammad ibn al-Ḥasan narrated it from the Imām. But first a preliminary note on the earliest generations and their narration of hadith.

# COMPANIONS AND THOSE WHO NARRATED A GREAT DEAL OF HADITH

Even if it does not connect to the *Kitāb al-Āthār*, yet it has a connection to the principle determining Abū Ḥanīfah's acceptance or rejection of hadith. Al-Fāḍil an-Nuʿmānī said after some explanation, "There are two categories of Companions, those who narrated a great deal and those who narrated little," and after narrating the passage from *al-Wābil aṣ-ṣayyib fi'l-kalim aṭ-ṭayyib*, "One of the criticisms levelled by people knowledgeable in *fiqh* among the Companions at some of these enthusiasts for a great deal of narration of hadith who enumerate the hadith, is from the point of view of a lack of accordance with the pillars of the Sharīʿah according to their principles. Then Ibn Mājah narrated in his *Sunan* from Abū Salamah ibn ʿAbd ar-Raḥmān from Abū Hurayrah that the Prophet said, 'Do wuḍū' because of that [meat or food] which fire has altered.' Ibn ʿAbbās said, 'Should we do wudū' because of [food]

cooked by] hot water?' He said to him, 'Nephew, when you hear a hadith from the Messenger of Allah & do not make cases similar to it.'"

Ahmad narrated in his Musnad from Abū Hassān al-A'raj that "Two men went to see 'Ā'ishah and they said, 'Abū Hurayrah narrates that the Prophet 🙈 used to say that, "Evil omens are only with respect to a woman, a riding beast and a house." So [she became extremely angry] and a half of her flew to heaven and a half in the earth<sup>1</sup>, and she said, 'By the One Who sent down the Qur'an upon Abu'l-Qāsim, it was not thus he used to speak, but rather the Prophet of Allah 🚵 used to say, "The people of ignorance used to say, 'Evil omens are only with respect to a woman, a riding beast and a house."" Then 'A'ishah recited, 'Nothing occurs, either in the earth or in yourselves, without its being in a Book before We make it happen...' to the end of the āyah. (Sūrat al-Ḥadīd: 21)." Abū Hurayrah's & excuse is that he heard the end of the hadith but not its beginning and he conveyed it as he heard it. At-Tayālisī narrated in his Musnad from Makhūl, "Someone said to 'Ā'ishah that, 'Abū Hurayrah says, "The Messenger of Allah said, 'Misfortune is in three: a home, a woman and a horse."" 'Ā'ishah said, 'Abū Hurayrah did not memorise it because he came in while the Messenger of Allah & was saying, "May Allah fight the Jews! They say that, 'Misfortune is in three: a home, a woman and a horse." So he heard the end of the hadith but not the beginning."

Aṭ-Ṭayālisī also narrated that 'Alqamah said, "We were with 'Ā'ishah when Abū Hurayrah came in, so she said, 'Abū Hurayrah, are you the one who narrates that a woman was punished for a cat of hers which she tied up but did not feed or give anything to drink?' He said, 'I heard it from him,' meaning the Prophet . She said, 'Do you know who the woman was?' He said, 'No.' She said, 'Along with what she did, the woman was a  $k\bar{a}fir$ . The mu'min is more honoured by Allah than that he should be punished for a cat, so when you narrate from the Messenger of Allah consider carefully how you narrate." Most of 'Ā'ishah's corrections of Abū Hurayrah are narrated by as-Suyūṭī in 'Ayn al-iṣābah fī

*mā'stadrakathu as-Sayyidah 'Ā'ishah 'alā aṣ-ṣaḥābah* but in what we have narrated there is sufficient.

My goal in narrating this is that which al-Fādil an-Nu<sup>c</sup>māni said in his commentary on it, "It is likely that this is the cause for the Imām al-A<sup>c</sup>zam's hesitation over accepting traditions of the likes of Abū Hurayrah 🚵 if they were unique to him, for Imām Abū Ja<sup>c</sup>far ash-Shizāmārī (by ascription to one of the towns of Balkh) narrated with its connected chain of transmission that Abū Mutī<sup>c</sup> al-Balkhī said, 'I said to Imām Abū Hanīfah 🐇, "What is your view: if you held an opinion and Abū Bakr held an opinion, would you give up your opinion for his?" He said, "Yes." So I said, "What is your view: if you held an opinion and 'Umar held an opinion, would you give up your opinion for his?" He said, "Yes, and similarly I would give up my opinion for one held by 'Uthmān, 'Alī and the rest of the Companions except for Abū Hurayrah, Anas ibn Mālik and Samurah ibn Jundub."" Ash-Shirāzī said in al-Mīzān, "One of them said, 'Perhaps that was because of a defect in their understanding (ma'rifah) and their lack of cognisance of the faculties [needed] for ijtihād, which does not impair their unimpeachable standing. And ash-Shāfi<sup>c</sup>ī often bases himself upon the younger Companions & because of their knowledge of how the sharī<sup>c</sup>ah finally settled rather than what was abrogated, as the king of the people of knowledge, Imām 'Alā' ad-Dīn al-Kāshānī, says about him in al-Badā'i'."

From this, the opposition of those who would compel the Ḥanafīs to abandon the hadith of the milking animal which has not been milked for some days for the milk to collect, the hadith of the two hollows (qaltayn), the hadith concerning the option [to withdraw from a sale] of the buyer and the seller, and other traditions is seen to be mistaken, simply because they do not accord with and do not match the principles ( $us\bar{u}$ ) and the rules ( $qaw\bar{a}^cid$ ) and that upon which the Ummah concur. So understand this. And Allah knows best.

In the Jāmi<sup>c</sup> al-masānīd it is written that, "As for the second category of his virtues and notable qualities in which those who came after had no share , there is that he was the first who recorded the science of the Sharī<sup>c</sup>ah and who organised it in chapters. No one preceded Abū Ḥanīfah, since the Companions and those who followed them in good conduct did not record any organised chapters or structured books, rather they simply depended on the strength of their memories. So when Abū Ḥanīfah saw knowledge spreading widely he feared that less worthy successors would make it go to waste because of that which he said:

"Allah, exalted is He, does not withdraw knowledge by snatching it away, he only withdraws knowledge by the death of the people of knowledge, so that ignorant leaders remain who pass judgments, go astray and lead others astray."

For this reason Abū Ḥanīfah recorded it and arranged it in chapters, in an organised and structured book, beginning with purification, prayer, fasting and the rest of the acts of worship, and then with the ordinary transactions. He concluded the book with the laws of inheritance. He only began with purification and prayer since they are the most important acts of worship and he concluded with the laws of inheritance since they are the last of people's acts.

The copy of *Kitāb al-Āthār* that I have mentions the laws of inheritance in the middle of the book and concludes with the chapter on amirate. After narrating the hadith with which it concludes there is the tradition of Ibrāhīm on the trial to which speech is prone. Perhaps that is based on the differences between the different written copies.

After he had written *Kitāb al-Āthār*, his companions Imām Abū Yūsuf, Imām Zufar, Imām Muḥammad, Imām al-Ḥasan ibn Ziyād, Imām Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah (the *faqīh*'s son), Ḥafṣ ibn Ghiyāth and others of his pupils narrated it from him.

As for Imām Abū Yūsuf, Ḥāfiẓ ʿAbd al-Qādir al-Qurashī mentions in *al-Jawāhir al-muḍīʾah*, in his biographical notice on his son Yūsuf ibn Yaʿqūb, "He narrated the *Kitāb al-Āthār* from his father from Abū Ḥanīfah in a very large volume."

As for the  $\bar{A}th\bar{a}r$  of Zufar, al-Qurashī also mentions it in his biographical notice on Aḥmad ibn Abī Bakr al-Juhanī. He said, "As-Samʿānī said this Aḥmad is a trustworthy narrator who narrated *Kitāb al-Āthār* from Abū Wuhayb from Zufar ibn al-Hudhayl from Abū Hanīfah."

As for the narration of al-Ḥasan ibn Ziyād al-Lu'lu'ī, al-Ḥāfiẓ ibn Ḥajar mentioned it in *Lisān al-mīzān* in the biographical notice on Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Khubaysh al-Baghawī because he narrated *Kitāb al-Āthār* from Muḥammad ibn Najīḥ al-Balkhī from al-Ḥasan ibn Ziyād al-Lu'lu'ī from Muḥammad ibn al-Ḥasan from Abū Hanīfah.

In the above, Khubaysh is mistakenly written when it should be Ḥubaysh, and the name Shujā<sup>c</sup> ath-Thaljī has been altered to Najīḥ al-Balkhī, and also there is the extra name of Muḥammad ibn al-Ḥasan, which is wrong. He probably added him in thinking that *Kitāb al-Āthār* is the work of Muḥammad ibn al-Ḥasan alone because of his fame for it, for al-Ḥasan ibn Ziyād the companion of Abū Ḥanīfah was an earlier pupil of his than Muḥammad ibn al-Ḥasan, and he never narrated from Muḥammad. He had a skill in arithmetic that none of the others of the [Imām's] companions had and Imām Muḥammad benefited from his books and mentions his statements in his books, as people state openly in their books. So Ibn Ziyād narrated *Kitāb al-Āthār* from Abū Ḥanīfah without any intermediary.

The sound chain of transmission is in the introduction to the *Jāmi'* al-masānīd: "Abu'l-Ḥasan Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Jaysh al-Baghawī narrated to us saying: Abū 'Abdullāh Muḥammad ibn Shujā' ath- Thaljī narrated to us saying: al-Ḥasan ibn Ziyād al-Lu'lu'ī the companion of Abū Ḥanīfah narrated to us from Abū Ḥanīfah."

As for the narration of Ḥammād from his father, in the *Jāmi<sup>c</sup>* almasānīd he said, "As for the narration of the thirteenth *Musnad* which Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah narrated from his father," and then he mentioned its chain of transmission to him.

As for the narration of Ḥafṣ ibn Ghiyāth an-Nakhaʿī, al-Karūrī mentioned in the biographical notice on Ḥafṣ ibn Ghiyāth in his *Manāqib*, in the narration of al-Jawzajānī that he said, "I heard him

say, 'I heard his *Āthār* from the Imām, and I have not seen anyone of purer heart than him, nor one more knowledgeable than him about those things that corrupt and those that put things right."

So it is recognised and well known among the people [of the science of hadith and fiqh] that the book is the Imām's. In al- $Bad\bar{a}$ 'i there is, "It is mentioned like that in the  $\bar{A}th\bar{a}r$  of Abū Ḥanīfah," and also from him, "It is mentioned in the  $\bar{A}th\bar{a}r$  of Abū Ḥanīfah." We ascribe it to the Imām rather than Muḥammad or to anyone else, and only [insist] on this because people in general, and even some of the elect, believe that the Imām had no compositions in fiqh or hadith, to the extent that most of those who deny  $taql\bar{i}d$  have popularised this among the ignorant generality.

Imām ash-Shāfiʿī borrowed the books of Imām Abū Ḥanīfah from Muḥammad in order to study them. Muḥammad lent them to him. Al-Fāḍil an-Nawāb Ṣiddīq Ḥasan Khān stated so in *Ittiḥāf an-nubalā' al-mutqinīn* in the biographical notice on Abū Ḥanīfah. Imām al-Muwaffaq al-Makkī said in the sixth rule in his *Manāqib Abī Ḥanīfah wa aṣḥābih*, "Muḥammad ibn Shujāʿ mentioned that among his compilations there were over seventy thousand hadith from the Prophet & and an equal number from the Companions. Abū Ḥanīfah chose the *Āthār* from forty thousand hadith."

Imām Abū Yaḥyā Zakariyyā ibn Yaḥyā an-Naysābūrī mentioned in his book *Manāqib Abī Ḥanīfah* with its chain of transmission from Yaḥyā ibn Naṣr ibn Ḥājib, "I heard Abū Ḥanīfah ♣ [say], 'I have boxes full of hadith of which I have only published the little by which people will benefit." Al-Ḥasan ibn Ziyād said, "Abū Ḥanīfah used to narrate four thousand hadith, two thousand from Ḥammād ibn Abī Sulaymān and two thousand from the rest of his shaykhs." That which al-Muwaffaq mentioned in his *Manāqib*, and what he meant by that was the hadith concerning legal rulings (aḥkām), because Imām Abū Ḥanīfah was one of the meticulous, prolific memorisers, but the hadith concerning legal rulings do not amount to more than two thousand, as they say. Al-Khawārizmī related with its chain of transmission that al-Ḥasan ibn Ṣāliḥ said, "Abū Ḥanīfah scrutinised the abrogating and abrogated [hadith] diligently and he

would act by a hadith if in his view it was firmly established as being from the Prophet and his Companions. He knew the hadith of the people of Kūfa and the *fiqh* of the people of Kūfa, and he diligently followed that which the people of his city practised. He said, 'The Book of Allah has abrogating and abrogated  $[\bar{a}y\bar{a}t]$ .' He memorised the last practice of the Messenger of Allah from the time of his death, that had reached his city." And he narrated with its chain of transmission that Aḥmad ibn al-Mughlis said, "I heard Yaḥyā ibn Ādam say, 'Some hadith are abrogating and some are abrogated just as in the Qur'ān some  $[\bar{a}y\bar{a}t]$  are abrogating and some abrogated. An-Nu'mān [Abū Ḥanīfah] collected all of the hadith of the people of his city [Kūfa] and then he investigated what was the last practice of the Messenger of Allah upon which he died and he would make his verdict according to that, and by that he was a *faqīh*."

Thus, the incorrectness of the statement of those who say that Abū Hanīfah only knew seventeen hadith must be clear to you. Al-Fādil an-Nawāb Siddīq Hasan Khān narrated this saying in his book Abjad al-'ulūm wa'l-hittah without responding to it along with his knowledge that it was a huge mistake, which his [Abū Hanīfah] books and the books of his companions refute. In this *Kitāb al-Āthār* there are more than a hundred [prophetic] hadith. In [the book of] ad-Dāraqutnī alone there are more than seventeen hadith narrated by Imām Abū Hanīfah. In Tadhkirat al-huffāz, al-Mustadrak of al-Hākim, al-Mu'jam as-saghīr of at-Tabarānī, the Musnad of Abū Dāwūd at-Tayālisī, the Sunan collections of al-Bayhaqī and at-Tahāwī, the *Muwatta'* of Muhammad and his book *al-Hujjah*, and in other books of hadith there are hadith narrated by Imām Abū Hanīfah 🐇. Take a look at 'Uqūd al-jawāhir al-munīfah, Jāmi' almasānīd and Tansīq an-nizām 'alā musnad al-Imām, because these are sufficient for those who narrate this mistaken statement. We will produce an enumeration of the hadith that are in the *Kitāb al-Āthār* in a separate section, inshā'Allāh exalted is He.

Imām al-Muwaffaq mentioned in his *Manāqib* with its chain of transmission from aṣ-Ṣumayrī by way of Yaḥyā ibn Ma<sup>c</sup>īn that Yaḥyā

ibn al-'Arīs said, "I saw Sufyān ath-Thawrī when a man with some standing in knowledge and worship came to him and said, 'Abū 'Abdullāh, what do you hold against Abū Hanīfah?' He asked, 'What about him?' He said, 'I heard him saying something in which there was fairness and a clear argument, that, "I base myself upon the Book of Allah when I find [what is needed] in it. Whatever I cannot find in it, then I base myself on the Sunnah of the Messenger of Allah & and the saḥīḥ traditions from him that we can establish [are narrated] through the hands of trustworthy narrators. If I cannot find [what is needed] in the Book of Allah nor in the Sunnah of the Messenger of Allah &, then I base myself on the verdict of whomever I wish of his Companions leaving the verdict of whomever I wish. Moreover, I would not leave their verdict for anyone else's verdict. When the matter reaches Ibrāhīm, ash-Sha<sup>c</sup>bī, al-Hasan, Ibn Sīrīn, Sa<sup>c</sup>īd ibn al-Musayyab" – and he enumerated some men – "who exerted their intellects to arrive at a judgment (ijtihād), then I am able to exert my intellect to arrive at a judgment as they did.""

For that reason you see in the *Kitāb al-Āthār* that he chooses the verdict of Ibn Masʿūd from among the Companions to such an extent that someone might think that he never differs from him, but then you do see him differing from him and taking the verdict that 'Umar or someone else reached when his exercise of judgment found that appropriate. It is similar with the verdict of Ibrāhīm an-Nakhaʿī in his narrating the *madhhab* of Ibn Masʿūd and of those among the Followers, so much so that you think he would never contradict him, but then you see him contradict his verdict and take that of ash-Shaʿbī, al-Ḥasan, Ibn Jubayr, Ibn Sīrīn, 'Aṭāʾ ibn Abī Rabāḥ, Makḥūl or Ibn al-Musayyab and openly abandon his [Ibrāhīm an-Nakhaʿī] verdict if his exercise of judgment found that appropriate.

That becomes apparent from the statements of Muḥammad in *Kitāb al-Āthār* after his narrating from Ibn Mas<sup>c</sup>ūd or from Ibrāhīm, "We do not adhere to the words of Ibrāhīm, but on the contrary we adhere to the words of so-and-so or so-and-so," and I will mention that in a separate section, Allāh willing, exalted is He.

It is obvious from all of this that Imām Abū Ḥanīfah was the author of the *Kitāb al-Āthār* and his companions narrated it from him, but along with that it is ascribed to them and not to him by the people of knowledge who call it the *Kitāb al-Āthār* of Muḥammad, the *Kitāb al-Āthār* of Abū Yūsuf, the *Kitāb al-Āthār* of Zufar and the *Kitāb al-Āthār* of al-Hasan ibn Ziyād.

\* \* \*

There are also extras in the  $\bar{A}th\bar{a}r$  of Imām Muḥammad that clarify his madhhab and the madhhabs of his shaykhs and his taking a contrary verdict when he did do that, saying, for example, "And we adhere to that and it is the verdict of Abū Ḥanīfah," and his saying, "that is the verdict of Abū Ḥanīfah, but we do not adhere to it, rather we adhere to the verdict of so-and-so," and so he added a chapter into the book explaining his exertion to reach judgments ( $ijtih\bar{a}d$ ). So the book became useful and is ascribed to him, for the same reason the Muwatta' is ascribed to him. And Allah knows best what His slaves intend.

I suffice myself with this and have given up a great deal of transmission [of texts] for fear of excess, and some of that will come in other sections.

# A NOTE ON QIYĀS – ANALOGICAL DEDUCTION

In this respect, the statement of those who say that Abū Ḥanīfah exercised a great deal of analogical reasoning and acted according to it, and abandoned hadith, is mistaken. They mention, in the hope of forcing someone to accept their position, the saying, "The first to use analogical reasoning was Iblīs." However, this person has not understood that Iblis was the first who rejected to follow the decision and to act in emulation (*taqlīd*) of it, but the angels were the first of those who did act in emulation and they did not seek any proof (*dalīl*) from Allah, exalted is He, and did not set up an argument in opposition to His judgement as did Iblīs, may Allah curse him. So here the matter has become reversed, so realise that!

And Allah knows best. Abū Ḥanīfah explained the meaning of "The first to use analogical reasoning was Iblīs," as the transmission of the expression of *al-Mīzān* will afterwards follow, just as I have narrated it.

# THE EMINENCE OF IMAM ABŪ HANĪFAH

Adh-Dhahabī also said in his treatise on trustworthy narrators about whom there was some discussion but nothing which would require their being rejected, "Ibn Macin was a stringent Hanafi in his madhhab even though he was a hadith scholar." Sadr al-A'immah al-Makkī said in Manāqib al-Imām al-A'zam, "The scholars of hadith agree unanimously that Wasit did not produce the like of Yazid ibn Hārūn in respect of his memorisation, his meticulous attention to detail, his doing without the world and all the varieties of virtues which he had, and that he narrated from Abū Hanīfah along with his high standing and advanced age, and he would ask him about issues in figh and would incline towards his verdict." He said, "And Yazīd ibn Hārūn said in the narration of Ibrāhīm ibn 'Abd al-'Azīz when he was asked when a man could issue fatwā, 'When he is like Abū Hanīfah, and it is absolutely out of the question that he will become like that.' Then he said, '[He had] absolutely no need of investigating their books and their knowledge, and yet a man would become learned in *figh* through their books.'2" He said, in the narration of Muhammad ibn Ahmad ibn al-Junayd, that he had not heard of the like of Abū Hanīfah among the preceding early generations in respect of his art. He said, "Only intelligent men love the sayings of Abū Hanīfah and only the deeply understanding of them grasp and retain them." He said, in the narration of Ahmad ibn 'Alī ibn Mūsā, "When Abū Hanīfah spoke in a gathering, people's necks were humbled to him." He said, in the narration of 'Abd ar-Raḥīm ibn Ḥabīb, "Abū Ḥanīfah is the most knowledgeable of people." He said, in the narration of Ḥafs ibn 'Alī, "I never saw a black-haired person<sup>3</sup> with more *figh* than Abū Hanīfah."

# THE RELATIONSHIP BETWEEN FIQH AND HADITH

It is transmitted from Abū Muḥammad al-Ḥārithī in his own words, saying, "Ibrāhīm ibn 'Alī at-Tirmidhī informed us, 'Muḥammad ibn Sa'd informed us saying, "I heard from someone who attended Yazīd ibn Hārūn, and with him were Yaḥyā ibn Ma'īn, 'Alī ibn al-Madīnī, Aḥmad ibn Ḥanbal, Zuhayr ibn Ḥarb and a large body of others, when someone came seeking a judgment in *fiqh* and asked him about a case. He said, 'Yazīd said to him, "Go to the people of knowledge." So 'Alī ibn al-Madīnī said to him, "Are the people of knowledge and hadith not with you?" He said, "The people of knowledge are the companions of Abū Ḥanīfah and you are pharmacists<sup>4</sup>."""" Ṣadr al-A'immah mentioned in *Manāqib al-Imām al-A'ṣam*, "Yazīd ¿ told the truth because the people of *fiqh* are more knowledgeable about the meanings of the hadith, as at-Tirmidhī declared openly in his *Jāmi*' in the chapter on what has been narrated about washing the dead."

Ḥāfiẓ Ibn al-Jawzī said in *Dafc shibh at-tashbīh*, "Know that there are fine and subtle points in the hadith which only 'ulamā' who are learned in *fiqh* recognise, sometimes from their transmission, sometimes from unveiling of their meanings." The like of this is narrated as the saying of al-Acmash addressed to Abū Ḥanīfah, "You are the physicians and we are the pharmacists." Ḥāfiẓ Ibn 'Abd al-Barr narrated in *Jāmic bayān al-ʿilm* with its chain of transmission that 'Ubaydullāh ibn 'Umar said, "I was in a gathering of al-Acmash's and a man came and asked him about an issue but he did not answer him about it. Then he looked around and there was Abū Ḥanīfah. He said, 'Nucmān, you speak about it,' and he said what he said about it. He asked, 'From where [did you get this judgment]?' He said, 'From a hadith which you narrated to us." He said, "So al-Acmash said, 'We are the pharmacists and you are the doctors." It was from this point of view that Abū Muḥammad al-Yazid said:

The word of a "*muftī*" profits not the ignorant:
 "from so-and-so," and his saying, "from so-and-so,"
if one comes to him for guidance and he rules

in line with two hadith which have two meanings. One who conveys hadith without knowing their interpretation is as a pharmacist when he casts all existing cures before him, yet is ignorant of medicine and nowhere near.

as Ibn 'Abd al-Barr narrates in al-Jāmi'.

# THE HISTORY OF TAQLID

Imām Zufar, al-Ḥasan ibn Ziyād al-Lu'lu'ī, Abū Yūsuf, Muḥammad ibn al-Ḥasan, Fudayl ibn 'Iyāḍ, 'Alī ibn Mahr, 'Alī ibn Ja'd, Ibrāhīm ibn Ṭahmān al-Ḥāfiz, Yaḥyā ibn Zakariyyā ibn Abī Zā'idah, Ḥafṣ ibn Ghiyāth, al-Qāsim ibn Ma'n al-Mas'ūdī, Imām al-Layth ibn Sa'd and others were all Ḥanafis. Before the year 200 AH they were all ascribed to Abū Ḥanīfah and would give fatwā according to his verdict. From this it must become obvious to you that the foundation of emulation of the judgment of a scholar (taqlīd) was laid down before 200 AH but at that time it was recommended rather than invariably so. Then, if another foundational text were shown to them contrary to the statement of the one whose statement they emulated, they would abandon his statement according to the instruction of the imams who exercised ijtihād and they would act according to the foundational texts.

As for that which is in  $\underline{H}ujjat$   $All\bar{a}h$  al- $b\bar{a}lighah$  that emulation of the judgment of scholars came about after 400 AH, he meant that it became the invariable case and obligatory because of the shortcomings of intellects and understandings and the paucity of knowledge in the great majority of people; but if that is not the case then this statement (of  $\underline{H}ujjat$   $All\bar{a}h$  al- $b\bar{a}lighah$ ) is not sound. How could that be when there is the Asadiyyah, the foundation of the Mudawwanah al- $kubr\bar{a}$  which Asad ibn al-Fur $\bar{a}$ t the  $q\bar{a}q\bar{a}$  of al-Qayraw $\bar{a}n$  – who travelled to  $\bar{a}$  on the advice of Im $\bar{a}m$  M $\bar{a}$ lik and learnt fiqh from Ab $\bar{u}$  Y $\bar{u}$ suf – compiled from Mu $\bar{a}$ and and others of the companions of Ab $\bar{u}$   $\bar{a}$  Han $\bar{a}$ fah and then returned to al-Qayraw $\bar{a}n$  and spread the a

Qayrawān, later confining himself to the *madhhab* of Abū Hanīfah which spread widely in north and west Africa, all of this well before the fourth century? Hāfiz Ma'n ibn Mansūr ar-Rāzī, Hāfiz 'Abdullāh ibn Dāwūd al-Khuraybī, 'Abdullāh ibn Yazīd Abū 'Abd ar-Rahmān al-Mugrī, Asad ibn al-Furāt al-Qayrawānī, Makkī ibn Ibrāhīm al-Hanzalī, Abū Nu'aym al-Fadl ibn Dukayn, Imām 'Isā ibn Abān al-Basrī, Hāfiz Muhammad ibn Samā'ah at-Tamīmī, Ibrāhīm ibn Yūsuf al-Balkhī al-Mākiyānī, Abu'l-Layth al-Hāfiz 'Abdullāh ibn Sarīh ibn Ḥajar al-Bukhārī, Imām Muḥammad ibn Shujā<sup>c</sup> ath-Thaljī, Ḥāfiz Abu'l-'Abbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Īsā al-Barqī, Abu'l-Fadl 'Ubaydullāh ibn Wāsil al-Bukhārī, Hāfiz Ibrāhīm ibn Ma'qal an-Nasafi and others were all hadith scholars who were Hanafis who acted in emulation of Abū Hanīfah and they were all before the fourth century. Therefore emulation of other scholars was current before then but it was by nature recommended (mustahabb) and not invariable.

Those who died in the fourth century were Abū Yaʿlā al-Mawṣilī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthannā, Ḥāfiẓ Abū Bishr ad-Dūlābī Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥammād, Abū Jaʿfar aṭ-Ṭaḥāwī, Ḥāfiẓ Abuʾl-Qāsim ʿUbaydullāh ibn Muḥammad Abuʾl-ʿAwwām, Ḥāfiẓ Abū Muḥammad ʿAbdullāh ibn Muḥammad al-Ḥārithī, Ḥāfiẓ Abuʾl-Ḥusayn ʿAbd al-Bāqī ibn Qāniʿ and others, all Ḥanafī hadith scholars who acted in emulation of Abū Ḥanīfah and spread his *madhhab*, so much so that many people entered into his *madhhab* and acted in emulation of him, all of which was before the fourth century. Many hadith scholars acted in emulation of Abū Ḥanīfah, Mālik ibn Anas, Muḥammad ibn Idrīs ash-Shāfiʿī and Imām Aḥmad ibn Ḥanbal & but I have neglected to mention them all for fear of being too lengthy.

Therefore, the statement in *Ḥujjat Allāh al-bālighah* that emulation of scholars originated after the fourth century is not intended without qualification, so take note of that. Check the magazine *Daʿwat al-Ḥaqq*, currently published under the direction of Mawlawī Waḥīd az-Zamān al-Kirānwī from Dār al-ʿUlūm at Deoband, in which Ḥanafīs who were hadith scholars are mentioned chronologically from the Hijrah of the Prophet, upon him thousands

and thousands of blessings and peace from Allah the Almighty the All-Knowing.

# IMĀM ABŪ ḤANĪFAH WAS THE EARLIEST OF THE FOUR IMĀMS

The author of the *Mishkāt* said, "The explanation of the biographical notices of the Four Imāms in *al-Ikmāl* is that I have given precedence to Mālik ibn Anas over the other three because he is earlier and older and greater in knowledge along with other merits of his," but this is not correct because Mālik was born in 95 AH or so and Imām Abū Hanīfah, as is well known, was born in 80 AH or 70 AH or 62 AH according to the different contrary narrations on his date of birth. So Imām Mālik was younger than Abū Hanīfah. Hammād ibn Abī Hanīfah narrated from Mālik ibn Anas 🚓, as they mention in the books, and they reckon this as an example of an older man narrating from a younger man, so how could Mālik be older and have more precedence [in terms of being closer in years to the origins] in knowledge than Abū Hanīfah? The author of al-Ikmāl said in his biographical notice on Abū Ḥanīfah, "If we were to devote ourselves to explanation of the merits and virtues of Abū Ḥanīfah we would have to give lengthy discourses which even then would not attain the goal, because he was a man of knowledge who acted by his knowledge, was scrupulous, doing without, devoted to worship, and an imam in the sciences of the Sharī ah."

# THE DISCERNMENT (FIQH) OF THE IMĀM, HIS ACUTE INTELLIGENCE, ASTUTENESS AND THE FULLNESS OF HIS INTELLECT

Al-Muwaffaq related in his *Manāqib* with its chain of transmission to Dāwūd aṭ-Ṭā'ī, that people's *muftī* in Kūfa was Ḥammād ibn Abī Sulaymān. Ḥammād had a son called Ismā'īl. When Ḥammād died, they decided that Ismā'īl should sit patiently as their *muftī*. But they made enquiries and found out that his great love was poetry,

chatting at night and history (*ayyām an-nās*). Abū Bakr an-Nahshalī, who had been a companion of Ḥammād, Abū Burdah, Muḥammad ibn Jābir al-Ju'fī and a whole group of Ḥammād's circle said, "Abū Ḥuṣayn and Ḥabīb ibn Abī Thābit said, 'This seller of *khazz*<sup>5</sup> fabric has good knowledge even if he is young, so insist that he sit to issue *fatwā*." They did that, and he was a prosperous man who was purely and open-handedly generous. So he sat to issue *fatwā* and made himself be patient with them, he shared with them and loved them excellently well, the judges and amirs honoured him and his affair became elevated and the highest strata of society frequented him.

Then after them there came Abū Yūsuf, Asad ibn 'Amr, al-Qāsim ibn Ma<sup>c</sup>n, Abū Bakr al-Hudhalī, and al-Walīd ibn Abān. Those who competed with him and spoke critically of him were Ibn Abī Laylā, Sharīk, Ibn Shabrah and a whole group, and they would oppose him and seek to dishonour and disgrace him. His affair continued to increase and become exalted, the number of his companions grew so much that his circle became the largest in the mosque, the fullest in answering questions. He was patient with them, and was expansive and gave fully to every weak person among them, and gave gifts to the prosperous. So people's faces turned towards him to such an extent that rulers, judges and nobles honoured him, and he undertook the difficult and accidental matters. Everyone praised him. He did things of which the Arabs were incapable, being strengthened for that by his vast knowledge and being helped by [Divine] decrees." He said, "He used to say, 'The qādī is like someone swimming in the sea; however much he has to swim who, including those who are knowledgeable, can he please?" I say that the imam of the imams Abū Bakr az-Zarbakhrī narrated this account and he added in his version, "And al-Walīd, al-Ḥasan ibn Ziyād, Dāwūd at-Tā'ī, Yūsuf ibn Khālid as-Samtī, Zakariyyā ibn Abī Zā'idah – properly Yahyā ibn Zakariyyā ibn Abī Zā'idah – Nūh ibn Abī Maryam, 'Abdullāh ibn al-Mubārak, al-Mughīrah ibn Hamzah, and Muhammad ibn al-Hasan, may Allah have mercy on them. There were forty men who compiled books on *fiqh* from among Abū Hanīfah's companions."

In the same work, he narrated with a chain of transmission from Sahl ibn Muzāhim that [the latter] said, "The words of Abū Hanīfah he took from the trustworthy, in flight from hideous wrong, and in detailed investigations of people's ordinary transactions. As long as they go straight in it and their affairs are basically in line with it, their affairs are accomplished according to analogical reasoning. But when people become corrupted then he accomplished it according to istihsān [the application of discretion in a legal decision] as long as the *istihsān* availed itself for him. When *istihsān* was not possible for him then he would resort to that which the Muslims practised. He would connect to well-known hadith upon which people were unanimously agreed and then he would deduce analogically [from them] as long as analogical deduction was permissible. If not, he would turn to istihsān. Whichever of these was more reliable he would have recourse to." This [man] Sahl said, "Abū Hanifah's knowledge was universal knowledge."

He also narrated from 'Amr ibn Hārūn that Ibn Jurayj said, "Abū Hanīfah only gave fatwā on a matter from a decisive source and if we had wished we could quote that." In it he narrated with its chain of transmission from Wakī<sup>c</sup>, "I heard Abū Hanīfah saying, 'Urinating in the mosque is better than some analogical reasoning." Imām as-Sarkhī mentioned in the introduction to his *Mabsūt*, "Ibn Surayj conveyed - and he was one of the foremost of ash-Shāfi'ī's companions – that a man attacked Abū Hanīfah and so he [Ibn Surayi] called him and said, 'Do you attack a man to whom all the Ummah surrenders three quarters of all knowledge and he does not surrender the other quarter to them?' He asked, 'How could that be?' He said, 'Figh is questions and answers, and he is the one who uniquely defined the questions, thus we surrender to him one half of knowledge, and then he answered everything. Those who dispute with him do not say that he is mistaken in everything. So if you place that in which they agree with him opposite to that in which they differ with him [in two halves], then three quarters of knowledge is surrendered to him and there remains one quarter which is shared between him and the rest of people.' So the man turned in repentance from what he had said."

Al-Muwaffaq also mentioned this tale but in meaning, when he said, "It is narrated of Ibn Surayi that he heard a man from among his companions speaking against Abū Ḥanīfah ..." then narrating the whole story in the same sense, but without mentioning that the man turned in repentance from what he had said. He narrated that Isrā'īl said, "How excellent a man was Nu<sup>c</sup>mān. How excellently he memorised every hadith in which there was figh and how diligent was his investigation of them. So amirs and wazirs honoured him. When a man disputed with him over something, it would occupy his mind." Mus'ir used to say, "Whoever places Abū Ḥanīfah between himself and Allah I hope will not fear and he will not be excessive in taking precautions for himself." He said, "Aṣ-Ṣaymarī added after his words, 'and how diligent was his investigation of them,' 'and he was the one who was knowledgeable about them [hadith] concerning what figh there was in them. He had apprehended accurately from Hammād and how excellent was his accuracy."

In the *Manāqib* of al-Muwaffaq he related from Mālik ibn Sulaymān al-Harawī, "I heard Zuhayr ibn Mu<sup>c</sup>āwiyah saying, 'I was with Abū Hanīfah when al-Abyad ibn al-A'arr was comparing the analogies of an issue that they were passing back and forth between them, when a man from a corner of the mosque who I thought was of the people of Madīnah, cried out. He said, "What is all of this comparison of analogies? Leave them, because the first to reason analogically was Iblīs." Abū Hanīfah turned to him and said, "You have said something out of place. Iblis rejected the command of Allah, blessed is He and exalted: "Prostrate yourselves to Adam," and they prostrated with the exception of Iblīs. He was one of the jinn and wantonly deviated from his Lord's command' (Sūrat al-Kahf: 49). Whereas we look for the analogical resemblance between one case and another so that we can refer it to one of the sources: the Book, the Sunnah or the agreement of the Ummah in order to practise ijtihād. We are concerned with following, so what is the relationship between this and that?" The man cried out and said, "I turn in repentance from what I said, may Allah illuminate your heart as you have illuminated mine.""

In the *Manāqib* he narrated from 'Alī ibn al-Madīnī from 'Abd ar-Razzāq, "I was with Ma'mar when Ibn al-Mubārak came to him and we heard Ma'mar saying, 'I don't know of a man who talks about *fiqh* and is capable of making analogies and deductions in *fiqh* more knowledgeable than Abū Ḥanīfah, nor more fearful than Abū Ḥanīfah that he might himself introduce something doubtful into the *dīn* of Allah."

In the *Manāqib* he narrated with its chain of transmission that Imām Mālik said, "How many verdicts has Abū Ḥanīfah delivered in Islam?" He said, "It is said that it is sixty thousand," meaning cases.

\* \* \*

And in this there is sufficient for seekers of guidance.

# IMAM ABŪ HANĪFAH'S RANK AS A MUJTAHID

A necessary note for the person with insight is that to which al-Fāḍil an-Nu<sup>c</sup>mānī drew attention in *Mā tamassu ilayhi al-ḥājah* in its commentary after transmitting the statement from *al-Inṣāf* in its entirety:

"As for that which occurs in *al-Inṣāf* after this in his own words, 'Abū Ḥanīfah was the one who most clung to the *madhhab* of Ibrāhīm [an-Nakha'ī] and his peers and he would not go beyond it except for whatever Allah willed. He considered it very important to derive matters from his *madhhab*, and was finely attuned in his vision of the ways of derivation, engaging in the secondary derivative rulings (*furū*') in the best possible way. If you wish to know the reality of what we say then consider the statements of Ibrāhīm in *Kitāb al-Āthār* by Muḥammad, the *Jāmi*' of 'Abd ar-Razzāq, the *Muṣannaf* of Ibn Abī Shaybah and then compare them with his *madhhab* and you will find that he only separates from this

procedure in a very few places, and also does not depart from that verdict which the *fuqahā*' of Kūfa took.' This is what is in *al-Inṣāf*."

"These words are not appropriate for the high honour of the Imām. How could that be when in it there is the judgement against him that his position in *fiqh* was that of a follower, and that he brought nothing new except in derivation and the speed with which he could deduce derivative rulings, and that he is the follower of all the followers, the transmitter of all the transmissions from Ibrāhīm and his peers, not deviating from their views except in the cases where they had not practised *ijtihād*, and that if he did deviate from them then it was to statements [such as], 'So this is the knowledge of Kūfa' or to derive derivative rulings or make deductions from the verdicts of Ibrāhīm and his peers?

"This statement makes the Imām al-A<sup>c</sup>zam a person who merely emulates in taglid or who is under the rule of someone who emulates in *taglīd*, someone who is a follower. There is no doubt that in that judgement upon the rank of Abū Hanīfah, who is the Imām of the Imāms and who is followed by most of the Ummah, and upon whom all people are dependent for their figh as Imām ash-Shāfi<sup>c</sup>ī sopenly declared [there is a lack of recognition of his rank as a mujtahid]<sup>6</sup>. As for what he said .: 'If you wish to know the reality of what we say then consider the statements of Ibrāhīm in Kitāb al-Āthār by Muhammad, the Jāmi' of 'Abd ar-Razzāq...' this is his habit in his compilations, that when he makes a claim he makes a statement which perplexes the thinker, but we, may Allah be praised, have studied the *Kitāb al-Āthār*, and considered the statements of Ibrāhīm an-Nakha'ī 🐇 and compared them with the madhhab of the Imām. We find that the Imām practised ijtihād just as did an-Nakha<sup>c</sup>ī and his peers, and you will see him in many places abandoning the views of Ibrāhīm even if it is undeniable that the views of Ibrāhīm an-Nakha'ī have a special effect upon the figh of Imām Abū Hanīfah and in his *ijtihād*, just as the views of Sa<sup>c</sup>īd ibn al-Musayyab have a great effect upon the *figh* of Imām Mālik and on his ijtihād. We have compiled a volume in that respect which we

have called *Mā khālafa fīhi Abū Ḥanīfah Ibrāhīm an-Nakhaʿī* (Those cases in which Abū Ḥanīfah differed from Ibrāhīm an-Nakhaʿī).

"How well Ustādh Abū Zahrah defended the Imām al-Aczam on this point in his well known composition on Abū Ḥanīfah, and he was both beneficial and did it excellently. How could it be, when Ḥāfiz Yaḥyā ibn Macīn, who was expert in criticism of narrators, narrated from Abū Ḥanīfah the following text, 'As for when the matter reaches only as far as Ibrāhīm, ash-Shacbī, al-Ḥasan and ʿAṭā' then I practise *ijtihād* just as they have done'? This is just as we have previously transmitted it and here are some extra supporting evidentiary proofs for what we say.

- "1. Al-Khaṭīb narrated in his *Tārīkh Baghdād* with its continuous chain of transmission that Abū 'Anān said, 'I heard Isrā'īl saying, "How excellent a man Nu'mān was! How well he had memorised every hadith in which there was *fiqh* and how thoroughly he searched them out, and how knowledgeable he was of that *fiqh* which was in them! He had apprehended accurately from Ḥammād and how excellent was his accuracy." This Isrā'īl was Ibn Abī Isḥāq as-Sabī'ī the Imām, the Ḥāfiz Abū Yūsuf, the Kūfan. He was a Ḥāfiz, a proof, right-acting, humble and one of the vessels of knowledge, as adh-Dhahabī said in *at-Tadhkirah*.'
- "2. Al-Khaṭīb also narrated that Bishr ibn al-Walīd said, 'I heard Abū Yūsuf say, "I have not seen anyone more knowledgeable of the explanations of hadith and of the places where there are points in which there is *fiqh* than Abū Ḥanīfah." (*Tārīkh Baghdād*)
- "3. He also narrated that Muḥammad ibn Samā'ah said, 'I heard Abū Yūsuf saying, "I never differed from Abū Ḥanīfah but that I saw the route (madhhab) which he had taken to be more sure of deliverance in the next life [ākhirah], and that perhaps I had inclined to hadith but he was the one who had the eye for the ṣaḥīḥ hadith." Abū Yūsuf is the imam about whom Imām Aḥmad ibn Ḥanbal said, "He was one of the most clear-sighted people concerning traditions," as as-Samʿānī narrated in al-Ansāb, and which Shaykh 'Abd al-Ḥayy al-Laknawī transmitted in at-Taʿlīq al-mumajjad.'

- "4. Imām as-Saymarī narrated in Manāqib al-Imām Abī Hanīfah with a continuous chain of transmission that 'Alī ibn Sālih said, 'Abū Hanīfah was strenuous in investigating the abrogating and abrogated hadith. He would act by a hadith if it was firmly established in his view that it was from the Prophet 🙈 and his Companions. He was knowledgeable of the hadith of the people of Kūfa, very serious about following that which was the practice of the people of his city.' He said, 'He used to say, "The Book of Allah has abrogating and abrogated, and the hadith has abrogating and abrogated," and he had memorised the very last practice of the Messenger of Allah & from the time of his death, that of it which had reached the people of his city.' This book has a copy of its introduction, which is kept safely in the library of the Majlis al-Ilmī in Karachi. (The shaykh of hadith Muḥammad Yūsuf al-Binnūrī brought it from Egypt because of the suggestion of Ustādh Muhammad Zāhid al-Kawtharī, may Allah illuminate his grave.) This 'Alī ibn Sālih is the famous hadith scholar who was brother of Imām al-Hasan ibn Sālih ibn Hayy.
- "5. Al-Khaṭīb narrated with its chain of transmission that Ibn al-Mubārak said, 'If tradition is recognised and there is a need of a theoretical understanding (ra'y) then it must be the theoretical understanding of Mālik, Sufyān, and Abū Ḥanīfah, and Abū Ḥanīfah is the best of them, with the most exact intellect; he is the most resolute (a'zamuhum) of them in fiqh, and of the three he was the one with the most fiqh.'
- "6. Ṣadr al-A'immah al-Makkī narrated in *Manāqib al-Imām al-A'ṣam* with its chain of transmission that the Imām and Ḥāfiẓ 'Abdullāh ibn Dāwūd al-Khuraybī said, 'Abū Ḥanīfah, by Allah! was of the most use to the Muslims.'
- "7. Al-Khaṭīb narrated with its chain of transmission that Abū Ḥanīfah said, 'I went to see Abū Jaʿfar the Amīr al-Muʾminin, and he said to me, "Abū Ḥanīfah, from whom did you take knowledge?" I said, "From Ḥammād [who took] from Ibrāhīm [who took] from the companions of 'Umar ibn al-Khaṭṭāb, 'Alī ibn Abī Ṭālib, 'Abdullāh

ibn Mas'ūd and 'Abdullāh ibn 'Abbās''' (*Tārīkh Baghdād*)(The end of an-Nu'mānī's words)

# MORE ON THE BIOGRAPHY OF IMAM ABŪ ḤANĪFAH 🚕

Here I will mention some more about Imām Abū Ḥanīfah, reiterating a measure of it for extra insight. I repeat the mention of Nu<sup>c</sup>mān for us because his remembrance is musk that I repeat. The remembrance of the Imām al-A<sup>c</sup>zam is luminous: the *faqīh* of the religion, the majestic Follower who saw Anas ibn Mālik more than once. (*Tadhkirat al-ḥuffāz*). Ibn Sa<sup>c</sup>d said, "He was a trustworthy narrator" (*Tahdhīb* of the Ḥāfiz, *Tadhkirat al-ḥuffāz*). Check the words of Sufyān ath-Thawrī in *Khayrāt al-ḥisān*, "And he was an imam," as Abū Dāwūd the author of as-*Sunan* said.

#### THE LINEAGE OF ABU HANIFAH

Abū Ḥanīfah Nuʿmān ibn Thābit ibn Nuʿmān ibn al-Marzubān ibn Zūṭā ibn Māh, one of the people of Persia, in lineage, and at-Taymī — Taymuʾllāh ibn Thaʿlabah — by relationship of walāʾ (clientage). Aṣṣṣaymarī and al-Khaṭīb narrated from Ismāʿīl ibn Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah saying, "Ismāʿīl ibn Ḥammād ibn an-Nuʿmān ibn Thābit ibn an-Nuʿmān ibn al-Marzubān informed us, 'He [al-Marzubān] was one of the free people of Persia, and by Allah, slavery has never happened to us. My grandfather was born in 80 AH and Thābit went to ʿAlī ibn Abī Ṭālib when he was young and he supplicated for blessings upon him and for his descendants, and we hope from Allah that He has already answered that supplication of ʿAlī ibn Abī Ṭālib for us.' He said, 'An-Nuʿmān ibn al-Mīrzabān the father of Thābit was the one who gave the gift to ʿAlī ibn Abī Ṭālib, may Allah ennoble his face, of some falūdhāj [a sweet made of flour and honey] on the day of al-Yazār [a Persian festival] and he said, "Our

Nawrūz [Persian New Year's Day] is every day." Some say that that was a festive celebration and that he said, "Our festivities are every day."" The *walā*" relationship of Abū Ḥanīfah to Taymu'llāh ibn Thaʿlabah was the *walā*' of clientage [not that of being freed slaves].

How is that when aṭ-Ṭaḥāwī said in *Mushkil al-āthār*, "Abū 'Abd ar-Raḥmān al-Muqrī said, 'I went to Abū Ḥanīfah and he said to me, "Who is the man?" And I said, "A man upon whom Allah graciously bestowed Islam." He said, "Do not say so; become an ally (*mawlā*) of one of these tribes and then you will be attributed to them""? Aṭ-Ṭaḥāwī narrated from Muḥammad ibn Jaʿfar ibn Muḥammad ibn Aʿyun that he said, "I heard Aḥmad ibn Manṣūr ar-Ramādī saying, 'I heard al-Muqrī saying…' and then he mentioned the text."

He was born in 61 AH according to that which Ibn Zadād mentioned, but in *al-Ansāb* by as-Samʿānī concerning al-Khazzāz<sup>8</sup> [it is said] that it was in 70 AH, and it is similarly said in *al-Jarḥ wa't-taʿdīl* by Ibn Ḥibbān, and again in *Rawḍat al-quḍāh* by Abu'l-Qāsim as-Samʿānī the contemporary of al-Khaṭīb al-Baghdādī. Some have said that it was in 80 AH and most historians choose this date since it is the most recent of the differing dates, in this basing themselves on circumspection and caution. However, the former is supported by the fact that Ḥāfiẓ Muḥammad ibn Makhlad al-ʿAṭṭār counted the narration of Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah from Mālik as the narration of an older man from a younger.

#### ABŪ HANĪFAH WAS ONE OF THE FOLLOWERS

He was one of the Followers because it is authentically established that he saw Anas ibn Mālik when he came to Kūfa , and that similarly he also saw other Companions, just as Ibn 'Abd al-Barr affirmed his narration from Ibn Jaz' az-Zubaydī (a Companion) in Bayān jāmi' al-'ilm wa faḍlih. Hadith scholars have written volumes in which they confirm his narration from some of the Companions of the Messenger of Allah and this cannot be authentically established except by his having been born in 61 AH. I have a treatise on that, Firāsah al-'arīf fī radd qawl Muḥammad Sharīf, in

which I have gathered together those of the Companions who were alive from his birth up to his death, and it is in print, so have recourse to it. I have mentioned a portion of it in *Kashf al-ghummah* 'an sirāj al-Ummah and in aṣ-Ṣārim al-maslūl fi'dh-dhabb 'an al-uṣūl.

# HIS NARRATION OF HADITH IN THE KITĀB AL-ĀTHĀR AND ELSEWHERE

He is the author of *Kitāb al-Āthār* which Muḥammad ibn al-Ḥasan, Abū Yūsuf, Zufar, al-Ḥasan ibn Ziyād, Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah, Wakīʿ ibn al-Jarrāḥ, ʿAbdullāh ibn al-Mubārak, Ḥafṣ ibn al-Ghiyāth, al-Muqrī, Ḥammād ibn Zayd, Khālid al-Wāsiṭī, ʿAbd al-ʿAzīz ibn Khālid aṣ-Ṣanʿānī and many others narrated, their number exceeding five hundred. Ḥāfiẓ [Ibn Ḥajar] said in *Taʿjīl al-manfaʿah*, "What exists of the hadith of Abū Ḥanīfah in a single collection of hadith is only *Kitāb al-Āthār*, which Muḥammad ibn al-Ḥasan narrated from him. Among the compilations of Muḥammad ibn al-Ḥasan and in those of Abū Yūsuf before him there exist other hadith of Abū Hanīfah."

Check Kitāb ikhtilāf Abī Ḥanīfah wa Ibn Abī Laylā, Kitāb ar-radd 'alā siyar al-Awzā'ī, Kitāb al-kharāj, Āthār Imām Abī Yūsuf, the Muwaṭṭa' of Muḥammad ibn al-Ḥasan, and his Kitāb al-ḥujjah in which there are other hadith of Abū Ḥanīfah, and similarly in Jāmi' al-masānīd, 'Uqūd al-jawāhir al-munīfah, Tadhkirat al-ḥuffāz, al-Mu'jam aṣ-ṣaghīr by aṭ-Ṭabarānī, the Sunan of ad-Dāraquṭnī, the Mustadrak of al-Ḥākim, the Musnads of Abū Dāwūd aṭ-Ṭayālisī, an-Nasā'ī, and at-Tirmidhī, just as there are in at-Tahdhīb other hadith of his. I have compiled a volume about that in which I have chosen as much as was easy for me of his narrations from the aforementioned books and from elsewhere.

#### THE DESCRIPTION OF ABŪ HANĪFAH

Abū Nuʿaym al-Faḍl ibn Dukayn, "Abū Ḥanīfah was good looking in his face and beard, and he was well dressed." Al-Khaṭīb narrated that Abū Yūsuf said, "Abū Ḥanīfah was a man of medium stature,

neither tall nor short, and he was one of the best of people in appearance, the most eloquent of them in speech, the most perfect of them in citation, the highest of them in tone, and the clearest of them about what he intended." He narrated also that al-Faḍl ibn Dukayn said, "Abū Ḥanīfah was good looking in his face and beard, well dressed, well shod, sweet-scented, and his gatherings were distinguished by awe and respect." He also narrated that Jaʿfar ibn Isḥāq ibn ʿUmar ibn Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah said, "Abū Ḥanīfah was extremely tall, with a hint of brown over him."

The noted scholar aṣ-Ṣāliḥī said, and Qāḍī Abu'l-Qāsim ibn Kās narrated of Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah that his father was handsome, with a hint of brown over him, of a goodly form, full of respectful awe. He would not speak unless in answer [to a question], and he would not plunge into that which did not concern him nor would he listen to it.

As-Saymarī narrated the like of it. 'Abd al-Wahhāb said, "I saw Abū Ḥanīfah wearing a black tether." The Egyptian Qāḍī Abu'l-Qāsim 'Abdullāh ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Yahyā ibn al-Hārith ibn Abi'l-'Awwām as-Sa'dī narrated in Fadā'il Abī Hanīfah wa ashābih with its chain of transmission from Abū Ghassān Ayyūb ibn Yūnus that he had heard an-Nadr ibn Muhammad saying, "Abū Hanīfah was good looking, was dressed in a distinguished fashion and perfumed. I went to see him because of a pressing need and prayed the morning-prayer with him and I was wearing a crimson<sup>10</sup> wrap. He ordered his mule to be saddled and said, 'Give me your wrap so that I can ride in pursuit of your pressing need, and here is my wrap until I return.' So I did that and when he returned he said, 'Nadr, you have shamed me with your wrap.' I said, 'What didn't you like about it?' He said, 'It is rough.'" He [an-Nadr] said, "I had bought it for five dīnārs and I was delighted with it. Then later I saw him wearing a crimson wrap whose value was thirty dīnārs."

HIS CONCERN FOR KNOWLEDGE AND SEEKING HADITH
AND HIS SURPASSING HIS PEERS IN THAT RESPECT

Hāfiz adh-Dhahabī narrated in *Manāqib Abī Hanīfah* that Mis<sup>c</sup>ar ibn Kidām said, "Along with Abū Hanīfah I sought out hadith, but he beat us. So we took doing without (zuhd) upon ourselves and he excelled us. Then we sought figh along with him, but he produced what you already know." This Mis'ar is the Imām and Hāfiz Abū Salamah the Kūfan, one of the noted scholars and the resort and recourse of the imams. Hāfiz Abū Muhammad al-Hasan ibn Khallād ar-Rāmhurmūzī narrated concerning the eminent hadith scholar, "[that] he is between a narrator and a memoriser" as is in  $M\bar{a}$ tamassu ilayhi al-ḥājah, "'Abdullāh ibn Aḥmad al-Ghazā narrated to us saying, 'I heard Ibrāhīm ibn Sa'īd al-Jawharī saying, "When Shu'bah and Sufyān differed they would say, 'Let us go to the weighing scales, Miscar."" So, an Imām such as this witnesses that Abū Hanīfah 🚵 beat him in seeking out hadith, and both Shu<sup>c</sup>bah and Sufyan have been called "The 'Amir al-mu'minin' in hadith", then what do you think of Abū Hanīfah when their weighing scales, Mis<sup>c</sup>ar, openly acknowledges him?

The teacher of Qur'ān recitation, Imām and hadith scholar, Shaykh al-Islām Abū 'Abd ar-Raḥmān 'Abdullāh ibn Yazīd the Kūfan did well in that, when narrating hadith from Abū Ḥanīfah, he would say, "Shāhan Shāh (the King of Kings) narrated to us." Al-Khaṭīb the Ḥāfiz – and his extreme partisan opposition to Abū Ḥanīfah is well known – narrated: Abu'l-Bishr al-Wakīl and Abu'l-Fatḥ aḍ-Ḍabbī informed me saying: 'Umar ibn Aḥmad al-Wā'iz narrated to us: Muḥammad ibn Makhzūm narrated to us: Bishr ibn Mūsā narrated to us: Abū 'Abd ar-Raḥmān al-Muqrī narrated to us, and when narrating hadith from Abū Ḥanīfah he would say, "Shāhan Shāh narrated to us."

Hāfiz as-Sam'ānī said in *al-Ansāb*, "He was busy seeking knowledge and went to such great lengths in it that he obtained what others did not obtain. One day he went to see [the khalīfah] al-Manṣūr and 'Īsā ibn Mūsā was with him. Al-Manṣūr said, 'This is the man of knowledge of the world today.' Abū Ḥanīfah saw in a dream that he was uncovering the grave of the Prophet . Someone mentioned it to Muhammad ibn Sīrīn and he said, 'The person who

had this dream will rise up with a knowledge to which no one before him will have preceded him.' Ḥāfiẓ Abū Aḥmad al-'Askarī narrated with its chain of transmission that Makkī ibn Ibrāhīm the Ḥāfiẓ, Imām and Shaykh of Khurāsān said, 'Abū Ḥanīfah wa abstinent, he was a man of knowledge who longed for the next life, who was utterly truthful in his language, and the one who memorised the most of the people of his age.' The Imām of the science of criticism of narrators (al-jarḥ wa't-ta'dīl) Yaḥyā ibn Sa'īd al-Qaṭṭān said, 'He is, by Allah! the most knowledgeable of this community of that which has come from Allah and His Messenger." Imām Mas'ūd ibn Shaybah as-Sindī mentioned it in the introduction to Kitāb at-ta'līm transmitting it from the book of Imām aṭ-Ṭaḥāwī in which he compiled the reports of our Ḥanafī people.

Moreover, al-Fāḍil an-Nu<sup>c</sup>māni said, "Along with this abundant knowledge, much memorisation and far-reaching research, he spent twenty years in reflection, applying cases (*yaḍribu al-amthāl*), classifying the statements of each of the Companions according to the existing principles (*uṣūl*)" as Imām Ḥāfiẓ Yaḥyā ibn Zakariyyā ibn Abī Zā'idah narrated from him, which Ḥāfiẓ ad-Daylamī mentioned.

Then he composed his *Kitāb al-Āthār* which those of his pupils who were major imams narrated from him, such as Zufar, Abū Yūsuf, Muḥammad ibn al-Ḥasan, al-Ḥasan ibn Ziyād and others of the hadith scholars and *fuqahā*'. Ṣadr al-A'immah al-Makkī said, "Abū Ḥanīfah & chose *al-Āthār* from forty thousand hadith."

Imām Ḥāfiz Abū Yaḥyā Zakariyyā ibn Yaḥyā an-Naysābūrī mentioned in his *Kitāb manāqib Abī Ḥanīfah* with its chain of transmission that Yaḥyā ibn Naṣr ibn Ḥājib said, "I heard Abū Ḥanīfah saying, 'I have boxes full of hadith from which I have only transmitted the very small amount that is of use." The Imām of Lordly knowledge Sayyidī 'Abd al-Wahhāb ash-Shaʿrānī said in his *Mīzān*, "Imām Abū Ḥanīfah stipulated that before hadith transmitted from the Messenger of Allah could be acted upon a body of people with *taqwā* should have transmitted them from that Companion narrating from the likes of them." The Imām who was

supreme in critical understanding of hadith and of their chains of transmission, Yaḥyā ibn Ma<sup>c</sup>īn, said something similar.

Ḥāfiẓ Abū Bishr ad-Dūlābī mentioned, "Muḥammad ibn Ḥammād ibn al-Mubārak al-Hāshimī narrated to us saying, ''Alī ibn al-Ḥasan ibn 'Alī ibn Shaqīq Abu'l-Ḥasan al-Marwazī narrated to us saying, "I heard Abū Bakr mentioning that Ibn al-Mubārak said, 'I heard Sufyān ath-Thawrī saying, "Abū Ḥanīfah took hold of knowledge strongly, defending the forbidden things of Allah lest they be considered ḥalāl, basing himself upon those hadith he had that were ṣaḥīḥ which trustworthy narrators had conveyed, and upon the last of that which the Messenger of Allah had done, and of that which he had come upon the Kūfan people of knowledge doing. Then later some people abused him, may Allah forgive us and them.""

# HIS EXTREME CAUTION IN NARRATING AND DRAWING UPON ONLY SAHĪH HADITH

In summary, Imām Abū Hanīfah 🚵 only accepted sahīh traditions transmitted by trustworthy narrators been had trustworthy narrators. One of his preconditions 🐡 on traditions from just and dependable individual narrators was that he would not accept those of them which contradicted principles of figh on which there was a consensus, as Ibn 'Abbās and other fuqahā' from among the Companions would also not do, as we have seen previously. The Imām and Ḥāfiẓ Abū ʿUmar Yūsuf ibn ʿAbd al-Barr an-Namarī al-Qurṭubī said in al-Intiqā' fī faḍā'il ath-thalāthah alfugahā', "Many of the people of hadith regarded it permissible to cast critical aspersions on Abū Hanīfah since he rejected many traditions from just and reliable individual narrators because he had compared them with those hadith and meanings of the Qur'an upon which there was consensus, and then rejected whatever was anomalous (*shādhdh*) of that and termed it 'anomalous'."

One of his preconditions & was also that which al-Ḥākim an-Naysābūrī narrated in al-Madkhal fī usūl al-hadith saying, "Abū

Aḥmad Muḥammad ibn Aḥmad ibn Shuʿayb al-ʿAdl narrated to us, 'Asad ibn Nūḥ the *faqīh* narrated to us, "Abū ʿAbdullāh Muḥammad ibn Maslamah narrated to us from Bishr ibn al-Walīd from Abū Yūsuf that Abū Ḥanīfah said, 'It is not permissible for a man to narrate a hadith unless he hears it from the mouth of the hadith narrator, memorises it and then later narrates it."""

Al-Khaṭīb al-Baghdādī narrated in *al-Kifāyah* with its chain of transmission that Yaḥyā ibn Ma<sup>c</sup>īn was asked about a man who found a hadith written out but does not memorise it, so Abū Zakariyyā said, "Abū Ḥanīfah used to say, 'He must not narrate anything but that which he has knowledge of and memorises."

Moreover al-Fādil an-Nu<sup>c</sup>māni said, "The pure truth is that *Kitāb* al-Āthār is the collection of a tremendous Imām whose knowledge has spread and is universal in the east and the west, and whom half of the people of the world follow. He compiled it after taking hadith from the best of the Followers who were just, reliable and trustworthy narrators, and who were of the best generations according to the testimony of the Messenger of Allah &, such as Hammād ibn Abī Sulaymān the companion of Ibrāhīm an-Nakha<sup>c</sup>ī, 'Atā' ibn Abī Rabāh, 'Abd ar-Rahmān ibn Hurmuz al-A'raj, 'Ikrimah, Nāfi<sup>c</sup>, 'Adī ibn Thābit, 'Amr ibn Dīnār, Salamah ibn Kuhayl, Qatādah ibn Di'āmah, Abu'z-Zubayr, Mansūr, Abū Ja'far Muhammad ibn 'Alī al-Bāqir, Muḥammad ibn Shihāb az-Zuhrī, Muḥammad ibn al-Munkadir, Mūsā ibn Abī 'Ā'ishah, Hishām ibn 'Urwah, Yahyā ibn Sa'īd al-Ansārī, 'Āmir ash-Sha'bī (Adh-Dhahabī said, 'He was the greatest shaykh of Abū Hanīfah'), al-Hasan al-Basrī, Abū Ishāq as-Sabī'ī and a very large number of the shaykhs of 'Irāq, Hijāz and Shām. After he had spent twenty years selecting hadith and traditions and comparing those of them narrated by solitary individuals with the meanings of the Book of Allah and with that upon which the community agree unanimously, then he selected a book from forty thousand hadith and published it among people for their benefit."

What a tremendous aspiration, what steadfastness, what scrupulousness and what fear of Allah, exalted is He, and what

fulfilment of the trust involved in knowledge, that a man should listen to hadith and diligently seek them out so much so that great imams like Mis<sup>c</sup>ar the Imām and Ḥāfiz should voluntarily concede his pre-eminence! Then that he should be carefully heedful of what he had heard and memorise it and then later expend this tremendous effort in compiling a book comprised of narrations from pure sources. So Allah provided him with acceptance, and the brilliant and exceptional hāfizs of the imams of hadith bore witness to his scrupulousness with respect to hadith, his taqwā in narration and his trustworthiness in transmission.

Ḥāfiẓ Abū Muḥammad al-Ḥārithī narrated, "Al-Qāsim ibn 'Abbād informed us, 'I heard Yūsuf aṣ-Ṣaqā saying, "I heard Wakī' saying, 'Scrupulousness such as is not to be found in others is to be found in Abū Ḥanīfah with respect to hadith.""" This Wakī' was the firmly established Imām and Ḥāfiẓ about whom Imām Aḥmad ibn Ḥanbal said, "I have not seen anyone more heedfully careful of knowledge nor with a better memory than Wakī'." Yaḥyā ibn Ma'īn said, "I have never seen anyone better than him."

Imām al-Ḥārithī also said, "Al-Qāsim ibn 'Abbād said, ''Alī ibn a-Ja'd said, "When Abū Ḥanīfah produced hadith, he produced them like pearls."" This 'Alī ibn al-Ja'd is the firmly established Imām and Ḥāfiz, the support, the Shaykh of Baghdād Abu'l-Ḥasan al-Jawāhirī, the Shaykh of al-Bukhārī, Abū Zur'ah and Abū Ḥātim. 'Abdūs an-Naysābūrī said, "I don't know if I have seen anyone with a better memory than 'Alī ibn al-Ja'd." Mūsā ibn Dāwūd said the same about him, as adh-Dhahabī transmitted in *Tadhkirat al-ḥuffāz*.

Al-Khaṭīb narrated in *Tārīkh Baghdād* with its uninterrupted chain of transmission, that the Ḥāfiz with the critical faculty Yaḥyā ibn Maʿīn said, "Abū Ḥanīfah was a trustworthy narrator who would only narrate what he had memorised and who would not narrate what he had not memorised." Imām Abū Dāwūd, the author of the *Sunan*, said, "May Allah be merciful to Abū Ḥanīfah for he was an Imām." Ibn 'Abd al-Barr narrated it in *al-Intiqā*'.

On this basis then, the *Kitāb al-Āthār* is the first compilation of *ṣaḥīḥ* hadith, in which the Imām al-A<sup>c</sup>zam collected the authentic

transmissions of the Sunnah and mixed them with the sayings of the Companions and the Followers. It is the first book in which the hadith are recorded according to the well-known fiqh arrangement. Imām Mālik later followed a similar arrangement in the Muwaṭṭa', Sufyān ath-Thawrī in his Jāmi', and upon it [Kitāb al-Āthār] and upon the two of them [al-Muwaṭṭa' and al-Jāmi'] everyone who came after them who wished to aspire to the ṣaḥīḥ and to collect the Sunnahs built their works. Imām as-Suyūṭī said in Tabyīḍ aṣ-ṣaḥīfah fī manāqib Abī Ḥanīfah, "One of the outstanding merits of Abū Ḥanīfah that were uniquely his was that he was the first to record the knowledge of the sharī'ah and to arrange it systematically. Then later Mālik ibn Anas followed it [the systematic arrangement] in the structure of the Muwaṭṭa' but no one preceded Abū Ḥanīfah."

Imām Mas'ūd ibn Shaybah as-Sindī said in Kitāb at-ta'līm, transmitting from at-Tahāwī's book in which he collected traditions concerning our Ḥanafī scholars, narrating from Yazīd ibn Hārūn in a long passage, "Sufyān ath-Thawrī used to take figh from 'Alī ibn Mahr from the sayings of Abū Hanīfah, and he used to seek help from him and hold consultation with him for his book which he called al-Jāmi'." Imām aṣ-Ṣaymarī said, "One of Abū Ḥanīfah's companions was 'Alī ibn Mahr from whom Sufyān ath-Thawrī took the knowledge of Abū Hanīfah and from whom he transcribed his writings." Hāfiz 'Abd al-Qādir al-Qurashī mentioned in al-Jawāhir almunīfah in his biographical notice on 'Alī ibn Mahr, "This 'Alī ibn Mahr is the Imām and Hāfiz Abu'l-Hasan al-Qurashī – he was their (Quraysh) mawlā – the Kūfan." Ahmad al-ʿIjlī said, "He was one of those who united figh and hadith and he was a trustworthy narrator," as is mentioned in *Tadhkirat al-huffāz* by adh-Dhahabī. (Mā tamassu ilayhi al-hājah).

Then al-Fāḍil an-Nu<sup>c</sup>māni said after transmitting the just statement of the hadith scholar Shāh Walī Allāh ad-Dihlawī, "I say that Abū Ḥanīfah the Imām & was thus the one of them who best remembered hadith in which there was *fiqh*, and the one of them who most strenuously searched them out, the most knowledgeable of them in explanation of hadith and of the places in them in which

there are points of figh. He was the most insightful of them in distinguishing sahīh hadith from defective ones, and the most cognisant of them in recognising those that abrogate and those that are abrogated. He was the most intelligent of them and most detailed in his understanding, and the most discerning of all of them in terms of figh of the din of Allah. He was the one with the most benefit for the Muslims. He was the most knowledgeable of them of the judgements and rulings of 'Umar and 'Alī, and the sayings of 'Abdullāh ibn Mas'ūd, Ibn 'Abbās, 'Abdullāh ibn 'Umar, 'Ā'ishah and other Companions and their own companions from the fugahā' of the Followers such as 'Alqamah, al-Aswad ibn Yazīd, 'Amr ibn Shurahbīl ibn Maysarah, 'Ubaydah as-Salmānī, Shurayh, Masrūq ibn al-Ajda', 'Abdullāh ibn 'Utbah and then after them 'Āmir ash-Sha'bī and Ibrāhīm an-Nakha'ī, and then after these two al-Hakam and Hammād ibn Abī Sulaymān ... By him and his likes, the sciences of narration and of fatwā were established. So when the matter was spread before him, and he narrated hadith and delivered fatwa, he proved useful and beneficial and he did excellently well. To him is applied the saying of the Prophet &, 'Even if the dīn were in the Pleiades, a man from the Persians would have gone off with it,' or he said, '... from the sons of the Persians until he could comprehend it,' according to what the imams have said, among them as-Suyūtī and his fellow Muhammad ash-Shāmī the author of as-Sīrah ashshāmiyyah, and how excellent are the two of them! Then his companions collected together his narrations and his selections and they summarised them, and recorded them, wrote commentaries on them, made deductions on the basis of them, spoke about the fundamental principles in them and their proofs, and then they separated, going to the east and west and all over the world, and Allah brought benefit to many of His creatures by them. If you wish to know the reality of what we have said then study Kitāb al-Āthār and its manuscript copies and you will find it to be as we have said." (Mā tamassu ilayhi al-hājah).

# REFUTATION OF SOME MISUNDERSTANDINGS ABOUT IMAM ABŪ HANĪFAH

The Imām collected traditions in *Kitāb al-Āthār* organised in chapters, most of them being  $mawq\bar{u}f$  traditions [stopping short at the] Companions and the Followers [without being ascribed to the Prophet ...]. It has three hundred and fifty chapters comprising issues on which the people of knowledge differ and fiqh issues of derivative rulings ( $fur\bar{u}^c$ ) clearly deduced from  $marf\bar{u}^c$  hadith [ascribed directly to the Prophet ...] or the Companions or the major Followers, as you will see in the appropriate places.

The Imām did not arrange it structurally in books such as the Book of Purification, the Book of the Prayer, the Book of Zakāt and the Book of Fasting, for example, but rather in chapters from beginning to end, except for in one place in the Rites that he termed the Book of Rites, in which he included chapters connected to the rites and judgements relating to the Ḥajj. It may well be that this is from those who transcribed the book and not from the Imām according to his ordinary custom in the book.

In it there are one hundred and twenty-two hadith and traditions that are  $marf\bar{u}^c$  [ascribed to the Prophet ] as well as hadith narrated without any chain of transmission and prefaced with the words, "It has reached me..." ( $bal\bar{a}gh\bar{a}t$ ), and hadith in which one of the Followers or Followers of the Followers ascribed something to the Prophet without mentioning the Companion who had transmitted it (mursal). The rest are traditions that stop short at the Companions and the major Followers ( $mawq\bar{u}f$ ).

In it there is also clear refutation of what those insignificant rigid literalists who deny *taqlīd* say, i.e. that Abū Ḥanīfah only knew seventeen hadith. This number is already in the *Kitāb al-Āthār* let alone what there are in the *Muwaṭṭa'* [of Imām Muḥammad], *Kitāb al-ḥujjah*, Abū Yusuf's books on traditions and *Ikhtilāf Abī Ḥanīfah wa Ibn Abī Laylā* and the book *ar-Radd ʿalā siyar al-Awzāʿī*, his *Kitāb al-kharāj*, and the '*Uqūd al-jawāhir*, *Jāmiʿ al-masānīd* and other books of hadith.

# THE DEATH OF IMAM ABŪ HANĪFAH 🐇

In the *Manāqib* al-Muwaffaq related with its chain of transmission that Muḥammad ibn an-Naṣr said, "I heard Ismā<sup>c</sup>īl ibn Sālim al-Baghdādī saying, 'Abū Ḥanīfah was beaten to take on the position of *qāḍī* and he would not accept the postition.' He said, 'When that was mentioned to Aḥmad ibn Ḥanbal he wept and prayed for mercy for Abū Ḥanīfah, and that was after he himself had been beaten."

The original story I have is that the offer of the position of  $q\bar{a}q\bar{t}$  was itself a trick in order to kill him. Rather, the imprisonment, beating, poisoning and other things were done because he spoke openly and boldly during the period of Ibrāhīm ibn 'Abdullāh ibn Ḥasan<sup>11</sup> against Abū Jaʿfar al-Manṣūr and because of his assisting Ibrāhīm ibn 'Abdullāh both secretly and openly. If it was not that, then refusal of the position of  $q\bar{a}q\bar{t}$  is not a crime, wrong action or act of disobedience for which a man must be imprisoned, flogged ten times every day until he dies because he is forcefully fed poison. This is the connection to the insurrection [bughawah], and the offer of the position of  $q\bar{a}q\bar{t}$  was a trick in order to do it.

He related from  $Ism\bar{a}^c\bar{\imath}l$  ibn  $Ab\bar{\imath}$  Uways, "I heard ar-Rab $\bar{\imath}^c$  ibn Yūnus saying, 'I saw the Am $\bar{\imath}$ r al-Mu'min $\bar{\imath}$ n, al-Man $\bar{\imath}$ ur, clashing with Ab $\bar{\imath}$ u Ḥan $\bar{\imath}$ fah over the matter of the post of  $q\bar{a}d\bar{\imath}$ , and he was saying, "Have  $taqw\bar{a}$  of Allah, and let no one tend this matter entrusted to you except those who fear Allah. By Allah! I am not safe from anger. Even if I direct the judgement against you and then you give directions to drown me in the Euphrates if I do not give up the judgement, I would choose to be drowned, and you have an entourage who needs someone who will disown them." He said to him, "You lie! You are worthy of the post." He said, "You have judged in my favour, for how can it be permissible for you to appoint a  $q\bar{a}d\bar{i}$  who is a liar over that which is entrusted to you?""

He related from Aḥmad ibn Muḥammad ibn Rizq that: Ismā'īl ibn 'Alī informed us, from Muḥammad ibn 'Uthmān who informed us, from Naṣr ibn 'Abd ar-Raḥmān who informed us, from al-Faḍl ibn Dukayn who narrated to me that, "Zufar narrated to me saying: Abū Ḥanīfah spoke openly and boldly during the period of Ibrāhīm,

so I said to him, 'By Allah! You will not *bimittah* [meaning unclear] until ropes are placed upon our necks." He said, "It wasn't long before the letter of Manṣūr came to 'Īsā ibn Mūsā, 'Bring Abū Ḥanīfah [to me]." He said, "So I went to him in the morning and his face was as if it were polished clean." He said, "They brought him to Baghdād and he lived for fifteen days and then they gave him poison to drink and he died ..."

I have heard the following account in the *Manāqib* of aṣ-Ṣaymarī, but longer than the one above, in narration from Muḥammad ibn 'Imrān from al-Ḥasan ibn Muḥammad from this Muḥammad ibn 'Uthmān, and he said, "I went in the morning wanting to see Abū Ḥanīfah and met him mounted intending to go and take leave of 'Īsā, and his face had darkened from fear. He went to Baghdād and died there and he was seventy years old. Abū Nuʿaym said, "And I have been informed that when he was with al-Manṣūr he [al-Manṣūr] called for some <code>sawīq12</code> for him and told him to drink it, but he refused. He said, 'You will drink it!' But he refused, and so he forced him until he drank it and then he stood up. Abū Jaʿfar [al-Manṣūr] said, 'Where are you going?' He said, 'Wherever you send me.' He was taken to the prison and died there in prison ..."

He related that 'Abd ar-Raḥmān ibn Mālik ibn Mighwal said, "Abū Ja'far al-Manṣūr ad-Dawāniqī<sup>13</sup>, sent Abū Ḥanīfah to Baghdād and demanded of him that he accept the post of qāḍī, and that he would appoint qāḍīs under his control to all the districts of Islam, but he made reasonable excuses and would not accept. Abū Ja'far made a forceful and weighty oath that if he did not accept he would imprison him and they would treat him harshly, but Abū Ḥanīfah refused. So he ordered that he be imprisoned. He used to send messengers to him in prison, saying, 'If you respond and accept that which I ask of you, I will bring you out of prison and honour you highly,' but he refused very forcefully. Then he ordered that he be brought out every day and lashed ten times, so he was taken out every day and lashed. When he had been lashed a number of times in those days, he wept and made numerous supplications, and then it wasn't very long before he died in prison severely distressed by an

affliction in his stomach. Then his funeral came about and people wept over him profusely, and he was prayed over and buried in the Khayzarān graveyard."

He related that  $D\bar{a}w\bar{u}d$  ibn Rashīd al-Wāshiḥī said, "I was present during the days in which  $Ab\bar{u}$  Ḥanīfah was punished to make him take on the post of  $q\bar{a}d\bar{i}$ , and he was brought out every day and lashed painfully ten times and that could plainly be seen on his back, and then he would be returned to his place – until it had reached one hundred and ten lashes in all – and they told him every day to accept the post and he would say, 'I am not worthy,' and he began to weep, until the lashing seemed to come uninterruptedly, and I heard him saying quietly, 'O Allah defend me from their evil by Your power.' When he refused them, they restricted him severely in terms of food, drink and by imprisonment, and then when he refused them, they intrigued against him, poisoned him and killed him."

Ibn 'Afīr related, "In Rajab 150 AH, Abū Ḥanīfah died when he was seventy years old." He narrated that Muḥammad ibn al-Ḥusayn said, "When al-Ḥasan ibn 'Amārah washed the body of Abū Ḥanīfah and had finished, he said, 'May Allah be merciful to you. You were one of the *fuqahā*', and one of the most worshipful of us, most abstinent of us, the one of us who most united in himself the noble qualities. When you were buried you were buried and sent on to good and to rest. You have tired out those who come after you and have outshone the reciters."

Adh-Dhahabī mentioned in a portion of his *Manāqib* from Bishr ibn al-Walīd that Abū Yūsuf said, "Abū Ḥanīfah died in the middle of Shawwāl in 150 AH when he was seventy years old." It is said in *al-Khayrāt al-ḥisān* that, "He died in Shaʿbān or in the middle night of Shaʿbān, or that his death was in Rajab, or some say Shaʿbān, and some say the middle of Shawwāl." Similarly, in *Tabyīḍ aṣ-ṣaḥīfah*: "He died in Rajab, but some say in Shaʿbān, in 150 AH. It is also said that it was after eleven nights had passed of Jumādaʾl-Ūlā of the aforementioned year, but some say in 151 AH or 153 AH. Some say that he died on the day upon which Imām ash-Shāfiʿī was born ...

He died in Baghdād and was buried in the Khayzarān graveyard, and his grave there is well known and visited. When he perceived that he was about to die he prostrated and his soul left him while he was in prostration. Al-Ḥasan ibn 'Amārah led the prayer over him six times because of the great crowds of people, and the last of them to pray over him was his son Ḥammād. They were unable to bury him until after 'Aṣr because of the great throng. Al-Manṣūr came and prayed over him at his grave, and people remained praying over his grave for more than twenty days."

Al-Muwaffaq related that 'Alī ibn Maymūn said, "I heard ash-Shāfi'ī saying, 'I seek the blessing of Abū Ḥanīfah; I go to his grave every day," as a visitor, "so when some urgent necessity comes about, I pray two *rak'ahs*, and go to his grave, and ask Allah for that necessity there, and it is not long until it is fulfilled."

Ibn al-Mubārak visited his grave, as is in al-Muwaffaq's *Manāqib* that Bishr ibn 'Uthmān al-Marwazī said, "'Abdullāh ibn al-Mubārak visited Baghdād and said, 'Show me Abū Ḥanīfah's grave,' and so they showed it to him. He stood at the grave and said, 'Abū Ḥanīfah, may Allah be merciful to you, Ibrāhīm an-Nakha'ī died and left successors, Ḥammād ibn Abī Sulaymān died and left successors, but you died, Abū Ḥanīfah, and you have not left any successors on the face of the earth.' Then he wept uncontrollably."

This is only a drop that I mention from the ocean of his knowledge, *fiqh*, merits and virtues, but who is able to enumerate what has been narrated of his many virtues and merits? May Allah be exceedingly merciful to him and fill his grave with light and happiness, and may Allah be pleased with him as He is with the truly good and the elect. O Allah gather us together in his assembly by Your mercy, O Most Merciful of the merciful, and may Allah bless our master Muḥammad and his family and companions, all of them.

LATER IMAMS' TREATMENT OF HADITH AND THEIR
OMISSION OF ISNADS

All of that which our people of knowledge mention, may Allah have mercy on them, of hadith and traditions in their compilations without explaining the chains of transmission nor their origins, as is the method of as-Sarakhsī in al-Mabsūt, al-Kāshānī in al-Badā'i', and al-Marghīnānī in al-Hidāyah, are those hadith and traditions which they found in the books of our earlier imams such as the Imām al-A'zam, his two companions, Ibn al-Mubārak, al-Hasan al-Lu'lu'ī, Ibn Shujā' ath-Thaljī, 'Īsā ibn Abān, al-Khassāf, at-Tahāwī, al-Karkhī and al-Jaṣṣāṣ, may Allah have mercy on them. Then later there came those who expounded and elucidated al-Hidāyah and al-Khulāsah and others, and who sought out these narrations from the recorded collections authored after the second century by the collectors of hadith, and if they did not find them in them they passed judgement on them that they were unusual. 14 Some people have bad opinions of those fugahā' imams and ascribe little knowledge of hadith to them; far removed are they from that. On the contrary as-Sakhsī, al-Kāshānī and al-Marghīnānī relied in this area upon their imams who were well known for their memorisation and trustworthines, just as al-Baghawī relied in his Maṣābīḥ upon the authors of the well-known collections.

The Ḥāfiz of the age, Qāsim ibn Quṭlūbghā said, "The earliest generations of our people, may Allah have mercy on them, would dictate the *fiqh* cases and their evidences from the prophetic hadith with their chains of transmission, those such as Abū Yūsuf in the *Kitāb al-kharāj* and *al-Amālī* and Muḥammad in *Kitāb al-aṣl* and in *as-Siyar*, and similarly aṭ-Ṭaḥāwī, al-Khaṣṣāf and al-Karkhī, except in the abridged works. Then there came those who relied upon the books of the preceding early generations and narrated hadith in their books without explanation of the chains of transmission, or their origins and people were silent about these books. If we wished we could tell you in detail about the likes of these hadith which these narrators have judged to be unusual in having only a single narrator, many examples of which are to be found in *Kitāb al-Āthār* for example, but however the occasion is not appropriate, and to expand upon it must be done in another place. Yes, the reception

that the hadith scholars who came after the second century gave them, whether rejecting them or accepting them, appears from these accounts of the sources of the hadith (*takhrījāt*)." Consult the *Munyah al-'alma'ī fī mā fāta min takhrīj aḥādīth al-Hidāyah* by az-Zayla'ī, published in Egypt and a copy of which is to be found in my library.

#### SOME NOTED HANAFIS

'Abdullāh ibn al-Mubārak is a Ḥanafī as is mentioned in *al-Jawāhir al-muḍī'ah*. He said in a note in a biographical notice of Wakī' ibn al-Jarrāḥ transmitting from Ibn Ma'īn that, "he" – meaning Wakī' – "gives *fatwā* according to the verdict of Abū Ḥanīfah." He said, "And Yaḥyā ibn al-Qaṭṭān would also give *fatwā* according to the verdict of Abū Ḥanīfah." Adh-Dhahabī transmitted in *Mīzān al-i'tidāl* in a biographical notice on Ḥammād ibn Salamah, "Shu'bah's theoretical understanding (*ra'y*) was that of the people of Kūfa," as al-Fāḍil an-Nu'māni said in *Fī mā tamassu ilayhi al-ḥājah*.

### IMĀM MUḤAMMAD IBN AL-ḤASAN

As for the narrator of the *Kitāb al-Āthār* from Imām al-A'ṇam Abū Ḥanīfah , he was the Imām, *faqīh*, Ḥāfiṇ and "trustworthy narrator," as ad-Dāraquṭnī said, "for the unusual hadith of Mālik in which at some point in the chain of transmission there is a single narrator," (*Naṣb ar-rāyah*) "strong as a narrator from Mālik," (*Mīzān al-i'tidāl*) "utterly truthful," as 'Alī ibn al-Madīnī the shaykh of al-Bukhārī said in *al-Muntaṇam* of Ibn al-Jawzī and the *Ta'jīl al-manfa'ah* of Ibn Ḥajar, "Abū 'Abdullāh Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Farqad, ash-Shaybānī by descent or by alliance according to the divergent opinions about him."

I have given an abridged biographical notice about him at the beginning of the *Kitāb al-Āthār* in my commentary, and here is mention of it in *Bulūgh al-amānī* by the eminent scholar al-Kawtharī and from a volume of adh-Dhahabī and from others' books on the eminent virtues of the *'ulamā'*. Ibn 'Asākir gave a biographical

notice of his father al-Hasan ibn Farqad ash-Shaybānī in *Tārīkh* Dimashq, describing him as having social standing and wealth. Abū Hāzim said, "[He was] the Hanafī faqīh who was the shaykh of Imām at-Tahāwī. His origins were in a town close to Ramallah in Palestine, the most-well known of them and they were the most well-known people of its inhabitants. Then they moved to Kūfa." As-Saymarī narrated it with its chain of transmission in Akhbār Abī Hanīfah wa ashābih and it is transcribed copied over from an Egyptian edition belonging to the Shaykh of hadith Mawlana Sayyid Muhammad Yūsuf al-Binnūrī who resides in Karachi, and a copy is probably also with Mawlā Abu'l-Wafā' al-Afghānī who resides in Hyderabad Daccan. Ibn Sa'd said in at-Tabaqāt al-kubrā, "He was originally from al-Jazīrah [in 'Irāq] and his father had been among the troops of Shām<sup>15</sup> and then came to Wāsiṭ where Muḥammad was born in 132 AH." Al-Khatīb said in Tārīkh Baghdād, "His origin was that he was Damascene from the people of a town called Harastā. His father came to 'Irāq and Muhammad was born in Wāsit and grew up in Kūfa." The truth is that he was probably originally from al-Jazīrah from one of the places where Banī Shaybān sought herbage [for their flocks] from Diyār Rubaynah. Then his father became a member of the army of Shām and Ithrā. So his family resided one time in Harastā and in a town in Palestine, and both are of the land of Shām, from where they moved to Kūfa. During his father's residence in Wasit on behalf of some work he undertook, Muhammad was born and then they returned to Kūfa where he grew up.

He grew up in affluent circumstances in his father's prosperous and glad (*sarrī*) house in Kūfa. When he reached the age of discernment he learnt the Noble Qur'ān and committed as much of it to memory as was easy for him. He began to attend lessons on the Arabic language and on narration, Kūfa being at that time the institute of the sciences of Arabic, hadith and *fiqh* since the great Companions had come to reside there and 'Alī ibn Abī Ṭālib, may Allah ennoble his face, took it as the capital of the caliphate.

When he reached fourteen years of age he attended the assembly of Abū Hanīfah in order to ask him about something that had happened to him. He asked, "What do you say about a boy who attains puberty at night after having prayed 'Ishā', should he repeat 'Ishā'?" He said, "Yes." And so he stood up taking his sandals and went and repeated 'Ishā' in a corner of the mosque. That was the first he learnt from Abū Hanīfah. When he saw him repeating the prayer, it amazed him, and he said, "This child will succeed, inshā'Allāh" and it was as he said. Then Allah, glorious is He and exalted, cast the desire to learn the figh of Allah's dīn into his heart after he had seen the majesty of the assembly of figh, and so he returned to the assembly intending to learn figh. Abū Hanīfah said to him, "Learn the Qur'an by heart first," since the person who learns figh according to the procedures of Abū Hanīfah seriously needs that, for as long as argumentation from the Qur'an is straightforward then one does not turn to any other proof. It has the first rank in proof according to him, so much so that its universal statements are definitive and decisive in those cases where no particularisation is attached to them. He was absent for seven days and then came with his father and said, "I have committed it to memory." He asked Abū Ḥanīfah about a case in fiqh. Abū Ḥanīfah asked, "Did you take this case from someone else or did you think it up yourself?" He said, "It is from myself." Abū Hanīfah said, "You ask men's questions. Present the disagreement to us and to the circle." From that moment Muhammad took up knowledge totally, clinging to the circle of Abū Hanīfah and writing down the answers given to the questions in his assembly, and he collected them after staying close to him for four years in this manner. Abū Hanīfah 🐇 died, and then he completed figh with Abū Yūsuf according to the methodology (tarīq) of Abū Ḥanīfah.

Then later he travelled to Mālik and stayed with him for three years. The sum total of hadith that he heard from Mālik was seven hundred hadith with their chains of transmission, and he heard from the rest of the shaykhs of Madīnah on this journey more than he had heard from them on his previous journeys. His *Muwaṭṭa'* is counted

as one of the best Muwatta's if not the best of them without qualification because he heard it from him in his own words completely<sup>16</sup> and during a period of three years, and because he mentions after the hadith in each chapter whether those hadith are to be the basis for action for the *fugahā*' of 'Irāq or whether they disagreed with them, along with enumeration of hadith that counter these hadith. This is a distinctive quality by which his Muwaṭṭa' is distinguished from other Muwatta's<sup>17</sup>. That is how my master Abu'l-Wafā' al-Afghānī transmitted it in the introduction to his gloss on Kitāb al-Āthār. I have Bulūgh al-amānī and the volume of adh-Dhahabī on the merits of the Imām and his companions, the Manāgib of al-Bazzāzī, the Manāgib of al-Muwaffaq, and the at-Ta'līq al-mumajjad and other introduction to biographical notices, and similarly an-Nāfi' al-kabīr li man yutāli'u al-Jāmi<sup>c</sup> as-saghīr, and I have relied on the transmission of it of Mawlā al-Mazbūr, may Allah reward him with the best reward.

He heard hadith from Abū Ḥanīfah, Abū Yūsuf and others of the many shaykhs in Kūfa, Baṣra, Madīnah, Makkah, Shām and the cities of ʿIrāq. Indeed together with the knowledge of Abū Ḥanīfah and Abū Yūsuf, he gathered the knowledge of al-Awzāʿī, ath-Thawrī and Mālik , so much so that he became an imam whose rank in *fiqh* no one else attained, who was strong in *tafsīr* and hadith, and an authoritative source in linguistics, by the unanimous agreement of those of the people of knowledge who have not been afflicted with partisan party-spirit.

He said, "I inherited thirty thousand 18 and spent a half on language and poetry and the other half on fiqh and hadith," as is transmitted in a  $sah\bar{t}h$  form from him by different routes of transmission.

As for his shaykhs in hadith, I have made some of them known in the section of the book on narration from others than Abū Ḥanīfah, but in detail and in an abridged form they are:

Abū Ḥanīfah, Ismāʿīl ibn Abī Khālid, Sufyān ath-Thawrī, Misʿar ibn Kidām, Mālik ibn Mighwal, Qays ibn ar-Rabīʿ, ʿUmar ibn Ward, Bukayr ibn ʿĀmir, Abū Bakr an-Nahshalī, Muḥill ibn Miḥraz aḍ-Dabbī, Abū Kudaynah Yaḥyā ibn al-Mihlab al-Bajalī, ʿAbd ar-Raḥmān ibn ʿAbdullāh ibn ʿUtbah al-Masʿūdī, Isrāʾīl ibn Yūnus, Salām ibn Sulaym, Salām ibn Sulaymān, Abū Muʿāwiyah aḍ-Darīr, Zufar, Abū Yūsuf, Ismāʿīl ibn Ibrāhīm al-Bajalī, Fuḍayl ibn Ghazwān, al-Ḥasan ibn ʿUmārah, Yūnus ibn Abī Isḥāq as-Sabīʿī, ʿAbd al-Jabbār ibn al-ʿAbbās al-Hamdānī, Muḥammad ibn Abān ibn Ṣāliḥ al-Qurashī, Saʿīd ibn ʿUbayd aṭ-Ṭāʾī, Abū Farwah ʿUrwah ibn al-Ḥārith al-Hamdānī and Abū Zuhayr al-ʿ Alāʾ ibn Zuhayr.

#### FROM THE PEOPLE OF MADINAH

Mālik ibn Anas, Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Abī Yaḥyā, 'Ubaydullāh ibn 'Umar and his brother 'Abdullāh, Khārijah ibn 'Abdullāh ibn Sulaymān, Muḥammad ibn Hilāl, Daḥḥāk ibn 'Uthmān, Ismā'īl ibn Rāfi', 'Aṭā' ibn Khālid, Isḥāq ibn Ḥāzim, Hishām ibn Sa'd, Usāmah ibn Zayd al-Laythī, Dāwūd ibn Qays al-Farrā', 'Īsā ibn Abī 'Īsā al-Ḥanāṭ, 'Abd ar-Raḥmān ibn Abi'z-Zinād, Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmān ibn Abī Dhi'b and Khaytham ibn 'Irāk.

#### FROM THE PEOPLE OF MAKKAH

Sufyān ibn 'Uyaynah al-Kūfī, Zam'ah ibn Ṣāliḥ, Ismā'īl ibn 'Abd al-Malik, Ṭalḥah ibn 'Amr, Sayf ibn Sulaymān, Ibrāhīm ibn Yazīd al-Amawī, Zakariyyā ibn Isḥāq and 'Abdullāh ibn 'Abd ar-Raḥmān ibn Ya'lā ath-Thaqafī aṭ-Ṭā'ī.

### FROM THE PEOPLE OF BAŞRA

Abu'l-'Awwām 'Abd al-'Azīz ibn ar-Rabī', Hishām ibn 'Abdullāh, ar-Rabī' ibn aṣ-Ṣabīḥ, Abū Ḥarrah Wāṣil ibn 'Abd ar-Raḥmān, Sa'īd ibn Abī 'Arūbah, Ismā'īl ibn Ibrāhīm al-Baṣrī and al-Mubārak ibn Fadālah.

#### FROM THE PEOPLE OF WASIT

'Abbād ibn al-'Awwām, Shu'bah ibn al-Ḥajjāj and Abū Mālik ibn 'Abd al-Malik an-Nakha'ī.

#### FROM THE PEOPLE OF SHAM

Abū 'Amr 'Abd ar-Raḥmān al-Awzā'ī, Muḥammad ibn Rāshid al-Makḥūl, Ismā'īl ibn 'Ayyāsh al-Ḥimṣī and Thawr ibn Yazīd ad-Dimashqī.

#### FROM THE PEOPLE OF KHURĀSĀN

'Abdullāh ibn al-Mubārak.

#### FROM THE PEOPLE OF AL-YAMĀMAH

Ayyūb ibn 'Utbah al-Yamāmī.

There were other people from these cities and from elsewhere. Nor was he sparing in narrating from his peers and from those younger than them, as is the way with elders in their narration from those younger than them.

When the reputation of Muḥammad ibn al-Ḥasan spread very widely and travellers spread his compilations, then people made towards him from the most distant lands in order to learn *fiqh* from him wherever he was. He reached the highest levels of *ijtihād* even though he safeguarded his ascription to Abū Ḥanīfah an-Nuʿmān, gratefully acknowledging the effect of his teaching him *fiqh*. This insistence of his on ascribing [himself to Abū Hanifah's teaching] does not lessen his standing, except among people who do not know the ranks of the men [of knowledge] and who are partisan.

Here we will content ourselves with mentioning a general outline of his companions and pupils who 'graduated' [under his tutelage], so that it will be known that he was the shaykh of the people of *ijtihād* of his age. Among them were Abū Ḥafṣ al-Kabīr al-Bukhārī, Aḥmad ibn Ḥafṣ al-ʿIjlī from whom al-Bukhārī received the

figh of the people of theoretical understanding (ra'y) and the Jāmi<sup>c</sup> of ath-Thawrī before his travels, Abū Sulaymān Mūsā ibn Sulaymān al-Jawzajānī by means of whom the six books spread widely in both east and west, Abū 'Abdullāh Muhammad ibn Idris ash-Shāfi'ī one of the four Imams, Abū 'Ubayd Qāsim ibn Sallām al-Harawī that great mujtahid Imam, 'Amr ibn Abī 'Amr al-Harrānī, Muhammad ibn Samā'ah at-Tamīmī, 'Alī ibn Ma'bad ibn Shaddād ar-Raqqī one of those who narrated the Jāmi' as-saghīr and al-Kabīr, Mu'allā ibn Manṣūr ar-Rāzī, Abū Bakr ibn Abī Muqātil, Asad ibn al-Furāt al-Qayrawānī who recorded the *madhhab* of Mālik and who was Sahnūn's shaykh, Muhammad ibn Muqātil ar-Rāzī the shaykh of Ibn Jarīr, Yahyā ibn Ma<sup>c</sup>īn al-Ghatafānī the imam of critical study of hadith narrators (al-jarh wa't-ta'dīl), 'Alī ibn Muslim at-Tūsī, Mūsā ibn Nasr ar-Rāzī, Shaddād ibn Hakīm al-Balkhī, al-Hasan ibn Harb ar-Raqqī, Ibn Jabalah, Abu'l-'Abbās Humayd, Abu't-Tawiyyah Rabī' ibn Nāfi<sup>c</sup> al-Halabi, 'Ubaydullāh ibn Abī Hanīfah ad-Dalūsī, Abū Yazīd 'Amr ibn Yazīd al-Jaramī, Mus'ab ibn 'Abdullāh az-Zuhayrī, Ayyūb al-Hasan an-Naysābūrī, Khalf ibn Ayyūb al-Balkhī, 'Alī ibn Subayh, 'Aqīl ibn 'Anbasah, 'Alī ibn Mihrān, 'Amr ibn Mahir, Yahyā ibn Aktam, Abū 'Abd ar-Rahmān al-Mu'addib the educator of Al Shabib, 'Alī ibn al-Hasan ar-Rāzī, Hishām ibn 'Ubaydullāh ar-Rāzī, Abū Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Mihrān an-Nasawī who narrated the Muwatta' from him, Shu'ayb ibn Sulaymān al-Kaysānī who narrated the *Kaysāniyyāt* from him, 'Alī ibn Sālih al-Jurjānī narrator of the Jurjāniyyāt from him, Abū Bakr ibn Ibrāhīm ibn Rustum al-Marwazī narrator of an-Nawādir from him, Abū Zakariyyā Yahyā ibn Sālih al-Wahāzī al-Himsī one of al-Bukhari's shaykhs in Shām, Abū Mūsā 'Isā ibn Abān al-Basrī the narrator of al-Hujaj 'alā ahl al-Madīnah from him and author of Kitāb al-hujaj al-kabīr and Kitāb al-hujaj as-saghīr and Kitāb ar-radd 'alā al-Muraysī wa'sh-Shāfi'ī fī qabūl al-akhbār, Sufyān ibn Sahbān al-Basrī author of Kitāb al-'ilal and others. Muhammad ibn 'Umar al-Wāqidī narrated from him just as he also narrated from al-Wāqidī, which is an example of peers narrating from each other.

When the *Muwaṭṭa'* began to spread at the beginning of the time of [the caliphate of] al-Mahdī, Muḥammad travelled to Mālik and stayed close to him for three years. The hadith he carried away that he had heard in the words of Mālik with their chains of transmission were almost seven hundred hadith, and he heard from other shaykhs of Madīnah more than he had heard from them on his other journeys. Al-Khaṭīb narrated with his chain of transmission that Yaḥyā ibn Ṣāliḥ said, "Ibn Aktam said, 'You saw Mālik and listened to him, and you kept close company with Muḥammad ibn al-Ḥasan. Which of them was more discerning in *fiqh*?' I said, 'Muḥammad ibn al-Ḥasan (concerning that which he himself adheres to) is more discerning in *fiqh* than Mālik."

Adh-Dhahabī said, "He succeeded to the leadership of *fiqh* in 'Irāq after Abū Yūsuf, and imams learnt *fiqh* from him, and he made compilations. He was one of the fine intellects of the world. Muḥammad ibn al-Ḥasan & was a fine intellect, with a burning mind, swift in thought, strong in memory, leaping impetuously to noble things, of a beautiful constitution and natural disposition to the utmost limit, stout, of a light spirit, full of health and strength."

### THE IMAMS' PRAISE OF IMĀM MUḤAMMAD IBN AL-ḤASAN

ريطن

Al-Khaṭīb narrated from al-Ḥasan ibn Muḥammad al-Khallāl from 'Alī ibn 'Amr al-Jurayrī from 'Alī ibn Muḥammad an-Nakha'ī from Aḥmad ibn Ḥammād ibn Sufyān from al-Muzanī that Imām ash-Shāfi'ī said, "In my view the most trustworthy of people with respect to *fiqh* is Muḥammad ibn al-Ḥasan." As-Sam'ānī mentioned from al-Buwayṭī that ash-Shāfi'ī said, "Allah helped me by means of two men: Ibn 'Uyaynah in hadith and Muḥammad ibn al-Ḥasan in *fiqh*." Ar-Rabī' narrated from ash-Shāfi'ī, "No one has been as kind to me in terms of knowledge and worldly means as has Muḥammad," and he supplicated for mercy for him in all his moments. Ibn Samā'ah narrated that Muḥammad ibn al-Ḥasan repeatedly collected from his companions almost one hundred

thousand dirhams for ash-Shāfi<sup>c</sup>ī. Adh-Dhahabī narrated in his volume on Idrīs ibn Yūsuf al-Qarāṭīsī that he heard ash-Shāfi<sup>c</sup>ī saying, "I have never seen anyone more knowledgeable of the Book of Allah than Muḥammad; it is as if it was revealed to him."

Aṭ-Ṭaḥāwī narrated from Ibn Abī 'Imrān from aṭ-Ṭabarī that he heard Mu'allā ibn Manṣūr saying, "Abū Yūsuf met me at the justice department (hay'at al-qaḍā') and he said, 'Mu'allā, with whom are you keeping close company these days?' I said, 'I am keeping close company with Muḥammad ibn al-Ḥasan.' He said, 'Stick close to him, because he is the most knowledgeable of people.'" Ibn Abi'l-'Awwām the Ḥāfiẓ mentioned with its chain of transmission that Mālik ibn Anas said one day when the people of hadith were with him, "No one has come to us from the direction of the east in whom there is a commendable quality," and in the assembly was Muḥammad ibn al-Ḥasan. His eye fell upon him and he added, "Except for this youth." You know that Ibn al-Mubārak, Wakī', and 'Abd ar-Raḥmān ibn Mahdī came to him and yet he preferred him over them with this phrase.

He mentioned that ash-Shāfi<sup>c</sup>ī said, "I have not seen anyone more knowledgeable in the Book of Allah 🗯 than Muhammad ibn al-Hasan; it was as if it had descended upon him." He also said, "I never heard anyone who, when he spoke, one would have the opinion that the Qur'an had descended in his dialect apart from Muhammad ibn al-Hasan. I wrote down the equivalent of a male Bactrian camel's load from him." He said, "I only mentioned the male Bactrian because it carries more than any other camel." He also mentioned that a man said to al-Muzanī, "Muhammad said," so he said, "Who is Muhammad?" He said, "Ibn al-Hasan." He said, "Welcome to one who fills the ear with hearing and the heart with understanding." Then he said, "I didn't say it, but ash-Shāfi<sup>c</sup>ī said it." As-Saymarī mentioned with its chain of transmission that ash-Shāfi<sup>c</sup>ī said, "I have never seen a man more knowledgeable of the halāl and the harām, the efficient causes ('ilal), and the abrogating and the abrogated than Muhammad ibn al-Hasan." He also said, "If people did justice to the *fugahā*' they would know that they have

never seen the like of Muhammad ibn al-Hasan. I never sat with a faqih who had more understanding than him, nor anyone who was more eloquent than him concerning fiqh. He treated fiqh and its causes excellently well in a way of which the great were incapable." He also said, "The most knowledgeable of the masters in my view are Mālik and then Muḥammad ibn al-Ḥasan." He also said, "I recorded a camel-load from Muhammad ibn al-Hasan. If it had not been for him that knowledge which was opened up to me would not have been. All people are needy dependents of the people of Kūfa, and all of the people of Kūfa are the needy dependents of Abū Hanīfah." Al-Khatīb mentioned with its chain of transmission that to a man who said to him, "The fugahā' disagree with you," ash-Shāfi'ī said "Have you ever seen a faqih? Unless perhaps you saw Muhammad ibn al-Hasan, because he filled both the eye and the heart. I have never seen a stout man of sharper intellect than Muhammad ibn al-Hasan." He also said, "In my view the most trustworthy of people in figh is Muhammad ibn al-Hasan." Adh-Dhahabī said in his volume, "That which Ibn Kās an-Nakha'ī narrated from Ahmad ibn Hammād ibn Sufyān from ar-Rabī<sup>c</sup> is that ash-Shāfi<sup>c</sup>ī said, 'I have not seen anyone more intelligent, more understanding, more abstinent, more scrupulous, more well-spoken than Muhammad ibn al-Hasan."

Ibn Abi'l-'Awwām narrated with its chain of transmission that Dāwūd aṭ-Ṭā'ī said about Muḥammad ibn al-Ḥasan when he was young, "If he lives, he will have some importance." It is narrated that Abū Yūsuf said about Muḥammad ibn al-Ḥasan's memory while he was yet a youth, "This is how memory is!" It is narrated that Yaḥyā ibn Ma'īn said, "I wrote down al-Jāmi' aṣ-ṣaghīr from Muḥammad ibn al-Ḥasan." Aṣ-Ṣaymarī narrated with its chain of transmission that Abū 'Ubaydah said, "I have not seen anyone more knowledgeable of the Book of Allah than Muḥammad ibn al-Ḥasan." Al-Khaṭīb mentioned in his Tārīkh with its chain of transmission that Ismā'īl ibn Ḥammād ibn Abī Ḥanīfah said, "Muḥammad ibn al-Ḥasan had a circle of teaching in the mosque of Kūfa when he was twenty years old." Adh-Dhahabī mentioned in his volume and

narrated that Muḥammad ibn al-Ḥasan had abundant intelligence, complete intellect, mastery and recited Qur'ān a great deal. Aṭ-Ṭaḥāwī said, "I heard Aḥmad ibn Abī 'Imrān quoting from some of Muḥammad ibn al-Ḥasan's companions that Muḥammad's portion for recitation each day and night was a third of the Qur'ān." Abū Ḥāzim said, "I heard Bakr ibn Muḥammad al-'Amī saying, 'Ibn Samā'ah and 'Īsā ibn Abān only took the goodness of the prayer from Muhammad ibn al-Hasan."

Ibn Sa'd said, "He grew up in Kūfa and sought out knowledge and sought out hadith, and he heard directly a great deal. He sat with  $Ab\bar{u}$   $Han\bar{l}$  and heard from him, and looked into theoretical understanding (ra'y) and he mastered it, for which he became known and in which he was skilful. He came to Baghdād and resided there, and people resorted to him and heard hadith and his theoretical understanding from him."

Al-Khaṭīb mentioned with its chain of transmission that 'Alī ibn al-Madīnī was asked about Muḥammad ibn al-Ḥasan and he said, "Utterly truthful." There is the like of that in *al-Muntaṣam* by Ibn al-Jawzī and *Taʿjīl al-manfaʿah* by Ibn Ḥajar. Adh-Dhahabī said in his volume, "Ash-Shāfiʿī would advance him in an argument respecting hadith." This is the end of what there is in *Bulūgh al-amānī* in summary without any particular order.

The imams praised him a great deal and it is unusual that Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar's mentioned the biographical notice of Muḥammad ibn al-Ḥasan in *Lisān al-mīzān* and transmitted the sayings of the narrators that were critical of him, so much so that he transmitted that he was a Jahmī without responding to it and he remained silent about it. Then later in the thirteenth volume of *Fatḥ al-Bārī* he had to establish and confirm the consensus of the four Imāms that the Jahmīs are a false sect, and there he transmitted with its chain of transmission the saying of Muḥammad ibn al-Ḥasan in refutation of the Jahmīs that they are contrary to the verdict of the Companions so one has to avoid keeping company with them. So by means of his words he affirmed the consensus of the four Imāms that they were an insignificant false sect, may Allah treat us and him kindly.

And I will mention his customary approach in an appropriate place, something of the commentaries on the appendices of *Tadhkirat al-ḥuffāz* which relates to the Ḥāfiz so that you might have insight into his state when it comes to the hadith scholars among the Ḥanafīs. If you wish confirmation of what I say then check his *ad-Durar al-kāminah* and the commentary of his particular pupil, Ḥāfiz as-Sakhāwī, on it, and as-Sakhāwī drew attention to that in many places in the commentary. My master Abu'l-Wafā' said this in the introduction to *Kitāb al-Āthār* transmitting it from the introduction to *Bulūgh al-amānī*.

### WORKS BY IMĀM MUḤAMMAD IBN AL-ḤASAN 🔈

The number of figh books that have reached us from Muhammad ibn al-Hasan have not reached us from any man of knowledge of his generation. On the contrary, his books are the foundation for the law-books of the *figh* of the *madhhabs*. How often have we seen among investigative lawyers, over and above faqih shari ah judges, those who sincerely wish to spread the books of Muhammad ibn al-Hasan widely, acknowledging that his books are the foundations for the law books of the *figh* of the *madhhabs*. The extent to which the law-books of the madhhabs were prepared from the books of Muḥammad ibn al-Ḥasan is not hidden. For example, the Asadiyyah, which is the source of *Mudawwanah*<sup>19</sup> in the *madhhab* of Mālik, was only composed under the light of Muḥammad's books. Ash-Shāfi'ī only composed his older and newer works<sup>20</sup> after having studied figh with Muhammad, recorded his books and memorised of them what he did. Ibn Hanbal used to reply to cases from the books of Muhammad. It was similar with those fugahā' who came after them.

### KITĀB AL-AŞL OR AL-MABSŪŢ

Most of what has reached us of his books is the *Kitāb al-aṣl* known as *al-Mabsūṭ*. It is the one about which it is said that ash-Shāfi<sup>c</sup>ī had memorised it and that he composed *al-Umm* in imitation of *al-Aṣl*. A sage from the People of the Book accepted Islam after studying it,

saying, "This is the book of your lesser Muḥammad, so how is it with the book of your greater Muḥammad?" It is in six volumes, each volume of which is approximately five hundred pages. A group of his companions narrated it, such as Abū Sulaymān al-Jawzajānī, Muḥammad ibn Maslamah at-Tamīmī, Muḥammad ibn Samāʿah, and Abū Ḥafṣ al-Kabīr Aḥmad ibn Ḥafṣ al-Bukhārī. Allah, glorious is He, decreed widespread dissemination for this book that comprises derivative rulings (furūʿ) amounting to tens of thousands of cases concerning the ḥalāl and the ḥarām of which people may not remain ignorant. Complete copies of it exist in the libraries of Istanbul, one of which is in six volumes, and that is the copy of Faydu'llāh, and there are those of them that are in four volumes, and they are the copies of the libraries of ʿĀṭif, Jāru'llāh, Waliyyu'd-Dīn, Qurrah Muṣṭafā Pasha and Murād Mullā. The oldest of them is the copy of Murād Mullā, but all of them are in the narration of al-Jawzajānī.

# AL-JĀMI<sup>c</sup> AŞ-ŞAGHĪR

Among those of his books that have reached us there is al-Jāmi<sup>c</sup> assaghīr, which is a blessed book comprising around 1,532 cases. Disagreements concerning 170 cases are mentioned in it, but he did not mention the use of analogical reasoning (qiyās) or the application of discretion (al-istihsān) except in two cases. Allah, glorious is He, also decreed widespread dissemination for it so much so that the eminent scholars of detailed investigation made commentary on it. Shaykh 'Abd al-Hayy al-Laknawī, in an-Nāfi' alkabīr li man yutāli<sup>c</sup> al-Jāmi<sup>c</sup> as-saghīr mentions its commentators. Among its narrators, according to the confirmation of the shaykhs, were al-Jawzajānī, Abū Hafs, and 'Alī ibn Ma'bad. Abū Tāhir ad-Dabbās and az-Za<sup>c</sup>farānī arranged it in chapters. All that is in it is investigation of cases. The reason for its composition was that Abū Yūsuf asked Muḥammad ibn al-Ḥasan, after he had completed al-*Mabsūt*, to write a book in which he would collect together what he had memorised from him [Abū Yūsuf] which he had narrated to him from Abū Hanīfah. So he compiled this book and then showed it to him, and he said, "How excellently Abū 'Abdullāh has memorised from me, except that he has made a mistake in three cases." Muḥammad said, "I was not mistaken, but he forgot the narration." It is said that along with the high rank of Abū Yūsuf he could not be without this book whether resident or travelling. This [edition of] al-Jāmi<sup>c</sup> aṣ-ṣaghīr was printed in India with the commentary of Shaykh 'Abd al-Ḥayy [al-Lāknawī], and it was printed in Istanbul and Egypt in the margins of Kitāb al-kharāj by Imām Abū Yūsuf.

### AS-SIYAR AŞ-ŞAGHĪR

Among the books of Muḥammad also was *as-Siyar aṣ-ṣaghīr*, which he narrated from Abū Ḥanīfah. Al-Awzā<sup>c</sup>ī had tried to refute Abū Ḥanīfah and Abū Yūsuf responded to him and that book of his is the source of *as-Siyar aṣ-ṣaghīr*.

#### AL-JĀMIC AL-KABĪR

Among them also is al-Jāmi<sup>c</sup> al-kabīr, which is the book that compiles the most essential cases, comprising the source narrations and the key texts of knowledge so much so that it is almost a miracle, as al-Akmal says in his commentary upon al-Khulāţī's abridgement of al-Jāmi<sup>c</sup> al-kabīr. Ibn Abi'l-'Awwām narrated from at-Tahāwī from Ibn Abī 'Imrān that Muhammad ibn Shujā' used to say in a digression about Muhammad ibn al-Hasan, inclining from him to his shaykh al-Hasan ibn Ziyād, "There was not been composed in Islam a book the like of Muhammad ibn al-Hasan's al-Jāmi<sup>c</sup> al-kabīr." It has also been narrated of at-Tahāwī from Muhammad ibn al-Ḥasan al-Mirdās that Muḥammad ibn Shujā<sup>c</sup> said, "The similitude of Muhammad ibn al-Hasan with respect to al-Kabīr is that of a man who built a house such that, as it rose higher, he would build a staircase by which he could ascend to a higher point of the house until he had completed its building in such manner. Then he descended and demolished its staircases and said to people, 'It is your business. Ascend!""

The *mujtahid* Imām Abū Bakr ar-Rāzī said in his commentary on *al-Jāmi*<sup>c</sup> *al-kabīr*, "I read some cases of *al-Jāmi*<sup>c</sup> *al-kabīr* to one of the

surpassingly excellent grammarians (meaning Abū 'Alī al-Fārisī) and he was astonished at the book's author's extensive knowledge of grammar." Ibn Abi'l-'Awwām narrated eloquent praise of this book from the point of view of its utter conformity with the Arabic language from al-Akhfash with its chain of transmission. This book has been circulated among and deliberated over by the fugahā' and tested by them using all of their different faculties and the fullest reach of their alert wakefulness with respect to figh, and the masses of the people of knowledge confirm the book's author's deep penetration in language and that he is a decisive authority in language just as he is in fiqh. Ibn Taymiyyah affirmed that in places, despite his digressions on the people of theoretical understanding (ra'y). Tens of imams have composed commentaries on this book and these commentaries continue to be well preserved in the world's libraries. One copy is to be found in the library of Waliyyu'd-Dīn in Istanbul, and there is an incomplete copy in Dar al-Kutub al-Misriyyah.

A large body of his companions narrated *al-Jāmi* al-kabīr from Muḥammad, among them Abū Sulaymān al-Jawzajānī, Abū Ḥafṣ al-Kabīr, Hishām ibn 'Ubaydullāh, and 'Alī ibn Ma'bad ibn Shaddād. This *Jāmi* has been published by Lajnah Ihyā' al-Ma'ārif an-Nu'māniyyah.

## AZ-ZIYĀDĀT AND ZIYĀDĀT AZ-ZIYĀDĀT

Of his authorship there are also *az-Ziyādāt* and *Ziyādāt az-ziyādāt*, which he composed after *al-Jāmi<sup>c</sup> al-kabīr* in order to amend what cases he had left out of it, and they are both counted among his most original books, and the people of knowledge concerned themselves with composing commentaries on them. We did not obtain copies of the two books even though we pursued them diligently. That which is in libraries in Istanbul under the name of *az-Ziyādāt* is an abridgement of its commentary by Qāḍī Khān, which aṣ-Ṣadr Sulaymān abridged without having the two originals of the book.

It is said that one of the reasons for his composition of *az-Ziyādāt* was that Abū Yūsuf deduced some fine subtle derivative rulings in one of the assemblies of dictation and then said, "Deduction of these derivative rulings would be difficult for Muḥammad ibn al-Ḥasan." When that reached him, he composed *az-Ziyādāt* as a proof that similar derivative rulings and even more subtle ones would not be difficult for him to deduce, and Allah knows best.

...

The Lajnah Ihyā' al-Ma'ārif an-Nu'māniyyah published the commentary on *Ziyādāt az-Ziyādāt* by as-Sakhsī in Hyderabad in India.

The Lajnah Ihyā' al-Ma'ārif an-Nu'māniyyah published the commentary on *Ziyādāt az-Ziyādāt* by as-Sakhsī in Hyderabad in India.

#### AS-SIYAR AL-KABĪR

Of his authorship there is also *as-Siyar al-kabīr*, which is one of the last works Muḥammad wrote after Abū Ḥafṣ al-Kabīr travelled to Bukhārā. So its narration was confined to Baghdād and to those such as al-Jawzajānī and Ismā'īl ibn Tawbah al-Qazwīnī. [Hārūn] Ar-Rashid celebrated this book a great deal and made his two sons, Amīn and Ma'mūn, listen to it. The tremendous rank of this book is well known. A large group of imams wrote commentaries on it. The commentary of as-Sakhsī on it was printed by Dā'irah al-Ma'ārif in Hyderabad Daccan in four volumes and today it is being printed a second time in Egypt, three volumes already having been printed. The noted scholar Muḥammad al-Munīb al-'Intiyābī has written a fine commentary on it called *at-Taysīr 'ala's-siyar al-kabīr*, which is to be found in the library of Shaykh al-Islām 'Ārif Ḥikmat in Madīnah al-Munawwarah.

These six books, meaning *al-Mabsūṭ*, the two Ṣaghīrs, the two Kabīrs and az-Ziyādāt, are counted as comprising those narrations which are conspicuously evident in the *madhhab* since they are narrated by means of well-known routes, whereas the rest of Muḥammad's books in *fiqh* are not so conspicuously evident in

terms of their narration since they are transmitted by single individuals rather than by renowned scholars or by so many in each generation as to leave no doubt (*tawātur*).

#### OTHER WORKS

Among these latter is ar- $Raqqiyy\bar{a}t$ , in which are the cases for which he deduced rulings when he was  $q\bar{a}d\bar{t}$  in ar-Raqqah, and which Muḥammad ibn Samā<sup>c</sup>ah narrated from him since he was with him throughout his residence there.

Of them also there is *al-Kaysāniyyāt* which Shu<sup>c</sup>ayb ibn Sulaymān al-Kaysāni narrated from him, it sometimes being called *al-Amālī*. A piece of it is to be found in al-Āṣifiyyah library in Hyderabad Daccan. Dā'irah al-Ma<sup>c</sup>ārif printed it.

Among them also is *al-Jurjāniyyāt*, being narrated from him by 'Alī ibn Muḥammad al-Jurjānī.

There is also *al-Hārūniyyāt*.

He has also *Kitāb an-nawādir* in a narration of Ibn Rustum, another narration from Muḥammad ibn Samāʿah, another from Hishām ibn ʿUbaydullāh ar-Rāzī, another from Abū Sulaymān al-Jawzajānī, another from Dāwūd ibn Rashīd, and another from ʿAlī ibn Yazīd aṭ-Ṭabarī. These books became rarities in the libraries just as their cases are rarities in the *madhhab*.

He has also *Kitāb al-kasb*, which he died before completing, and on which as-Sakhsī wrote a commentary at the end of *al-Mabsūṭ*.

# THE MUWAŢŢA'

As for those works in which narration of hadith is dominant, then those which we have before us include the *Muwaṭṭa'*, which is Muḥammad's record of his narration from Mālik, in which there are approximately one hundred and seventy-five hadith from forty shaykhs other than Mālik. 'Alī al-Qārī and al-Bīrī, the commentator on *al-Ishbāh*, and 'Uthmān al-Kumākhī wrote commentaries on it. The *Muwaṭṭa'* of Muḥammad has been printed repeatedly in India along with *at-Ta'līq al-mumajjad* by 'Abd al-Ḥayy al-Laknawī.

# KITĀB AL-HUJJAH OR AL-HUJAJ

Among Muḥammad's books there is *Kitāb al-ḥujjah* better known as *al-Ḥujaj*, in argumentation against the people of Madīnah, [a copy of which] is in al-Makhzūnāt al-Maḥmūdiyyah in Madīnah al-Munawwarah. At present it is being printed at the command of Lajnah Ihyā' al-Maʿārif an-Nuʿmāniyyah along with the commentary of the noted investigative scholar Mawlana Mufti Sayyid Mahdī al-Ḥasan al-Qādirī al-Gīlānī ash-Shahjahānpūrī, may Allah preserve him.

#### KITĀB AL-ĀTHĀR

Among them is this book  $Kit\bar{a}b$  al- $\bar{A}th\bar{a}r$  in which he narrates hadith that connect directly back to the Messenger of Allah  $(marf\bar{u}^c)$ , those which stop short at a Companion or one of the Followers  $(mawq\bar{u}f)$  and those which are attributed to the Messenger  $(mawq\bar{u}f)$  and those which are attributed to the Messenger without attribution to a Companion (mursal). It is this one that his Shaykh  $[Ab\bar{u} \ Han\bar{u}f]$  composed and which  $[Ab\bar{u} \ Han\bar{u}f]$  composed and this is its introduction.

Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar composed *al-Īthār bi maʿrifat ruwāt al-āthār* about its narrators at the suggestion of the noted scholar al-Qāsim. Then later he also composed another book on its narrators. (I have compiled its narrators in a separate volume).

# MUSNAD ABĪ HANĪFAH

Similarly, Muḥammad has the *Musnad Abī Ḥanīfah*, which is well known as the edition of Muḥammad.

Muḥammad ibn Isḥāq an-Nadīm mentions in his *Fihrist* that among his compositions are *Kitāb al-ijtihād wa'r-ra'y*, *Kitāb al-istiḥsān*, *Kitāb al-khiṣāl*, and *Kitāb uṣūl al-fiqh*.

This is what I have abridged from *Bulūgh al-amālī* in no particular order, both abridging it and adding to it in some places.

# THE DEATH OF IMĀM MUḤAMMAD IBN AL-ḤASAN

He was born in 132 AH as Ibn Abi'l-'Awwām, Ibn Sa'd, al-Khaṭīb and others state, but there are some who say it was in 135 AH. As for his death it was in 189 AH according to the agreement of Ibn Sa'd, Ibn al-Khayyāṭ, and al-Khaṭīb. Those who say in 188 AH are wrong, as occurs in *al-Faḍā'il* of Ibn Abi'l-'Awwām. Abū 'Abdullāh aṣ-Ṣaymarī said, "Al-Marzubānī informed us, 'Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn 'Arafah the grammarian narrated to us that Muḥammad ibn al-Ḥasan and al-Kisā'ī died in ar-Rayy in 189 AH, and so ar-Rashīd said, "I have buried *fiqh* and the Arabic language in ar-Rayy."" It is said that Muḥammad died and then al-Kisā'ī two days after him. Some said that they both died on the same day, and Allah knows best.

There is in al-Kurdarī's *al-Manāqib* that Abu'l-Ḥasan 'Alī ibn Mūsā al-Qummī mentioned that Muḥammad ibn al-Ḥasan was buried in the hill Ṭabarrak, a fortress in ar-Rayy near to the house of Hishām ibn 'Ubaydullāh ar-Rāzī, because he had been residing with him. Al-Kisā'ī was in the town of Abnawayh. Between them was a distance of four farsakhs. The camp of ar-Rashīd's army was four farsakhs in extent, with Imām Muḥammad residing on one side and al-Kisā'ī on the other. That was when ar-Rashīd went out to meet Rāfi' ibn al-Layth ibn Sayyār at Samarqand.

Adh-Dhahabī mentioned in his volume from Yūnus ibn 'Abd al-A'lā from 'Alī ibn Ma'bad that the Rayy man in whose house Imām Muḥammad died (Hishām ibn 'Ubaydullāh) said, "I was with Muḥammad while he was dying, and he wept. So I said to him, 'Do you weep even with the knowledge [you have]?' He said, 'What do you think? If Allah, exalted is He, makes me stand and says, "Muḥammad! What made you advance so boldly to ar-Rayy? Was it jihād in My way or to seek My good pleasure?" What shall I say?' And then he died, may Allah be merciful to him."

Aṣ-Ṣaymarī said: ʿUmar ibn Ibrāhīm informed us: Mukrim narrated to us: Muḥammad ibn ʿAbd as-Salām narrated to us: Sulaymān ibn Dāwūd ibn Kathīr al-Bāhilī and ʿAbd al-Wahhāb ibn ʿĪsā narrated to me saying: (Aḥmad ibn) Muḥammad ibn Abī Rajā'

narrated to us saying, "I heard my father saying, 'I saw Muḥammad ibn al-Ḥasan in a dream and said to him, "What has your Lord done with you?" and he said, "He made me enter the Garden [saying], 'I did not make you a vessel full of knowledge intending to punish you."" He said, 'I said, "What about Abū Yūsuf?" He said, "He is a degree above me," or "above us." He said, 'I said, "What about Abū Ḥanīfah?" He said, "He is in the highest part of 'Illiyyīn.""

The Ḥāfiz ibn Abi'l-ʿAwwām said: Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥammād narrated to me saying: Aḥmad ibn al-Qāsim al-Barqī narrated to me: Abū ʿAlī Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Rajā' narrated to us saying, "I heard my father saying, 'I saw Muḥammad ibn al-Ḥasan in a dream and said to him, "What have you attained?" He said, "He forgave me." I said, "For what reason?" He said, "He said, 'We did not place this knowledge in you except that We forgave you.'" He said, 'I said, "What has Abū Yūsuf done?" He said, "He is a degree above us."' He said, 'I said, "And Abū Ḥanīfah?" He said, "He is in the highest of the 'Illiyyīn.""

The wording of al-Khaṭīb is close to this except that he narrates by way of Ibn al-Muflis from Sulaymān ibn Abī Shaykh from Ibn Abī Rajā' from Maḥmawayh who was one of the Abdāl, and Allah knows best. May Allah shower both His mercy and His good pleasure upon his grave, and by His gracious bestowal and His generosity may He benefit us by his sciences, for certainly He is the Near and the Answerer.

Aṣ-Ṣaymarī narrated from al-Mirzabānī from Abū Bakr (ibn Durayd) from Saʿīd al-Kurrī who said, "Ismāʿīl ibn Abī Muḥammad Yaḥyā ibn al-Mubārak al-Yazīdī recited to me from his father that he recited as an elegy for Muḥammad ibn al-Ḥasan and al-Kisāʾī:

The world has dwindled; it is not eternal
Whatever we see of splendour will perish.
Every one of us has a spring of death
and he will certainly come to drink from it.
There will come to you that which annihilated the past generations

so be prepared, because annihilation is ever ready.

Have you not seen that the prevalence of grey hairs comes unexpectedly before decrepitude,

and that fresh youthfulness does not return? I grieve for the Chief Qādī Muhammad

and so my tears pour forth and my heart is broken.

And I say that if the affair becomes complicated, who do we have

to make it clear one day when you are not to be found? The death of al-Kisā'ī after him brought me to the brink of destruction

and the wide earth was almost shaken with me.

It made me forget even the necessities of life and every pleasure and it has made my eye sleepless while other eyes are fast asleep.

\* \* \*

So my grief, when a thought occurs to my heart in memory of them, until death is new.

Ibn 'Abd al-Barr mentioned the like of that in *al-Intiqā*' and he attributed it to ar-Rashīd saying that he recited it thus:

I grieve for the Chief Qāḍī Muḥammad and so my tears pour forth and my heart is broken.

And the rest of the verses, and perhaps he imitated the verses of al-Yazīdī.

That is the end of what al-Kawtharī mentioned in *Bulūgh al-amālī*, here abridged and in no particular order. May Allah be merciful to him with the mercy shown to those with Him, and may He illuminate his grave, and reward him with the best reward for knowledge and on behalf of the people of knowledge. This is the last of that which I intended to give in biographical notice of Imām Muḥammad ibn al-Ḥasan the Lordly man of knowledge who formulated precisely the Nu<sup>c</sup>māni *madhhab* . May Allah bless our

master and lord Muḥammad and his family and companions and grant them much peace. The end of our supplication is that praise belongs to Allah Lord of the Worlds.

#### THE CUSTOMARY USAGES OF THE IMAMS IN THE BOOK

The ordinary procedure of Imām Muḥammad in his books is that he only narrates from his shaykhs using the formulation, "He informed us," and he does not use, "He narrated to us," nor, "I heard," nor any other formulation of narration except in three places: "from 'Abdullāh ibn al-Mubārak," "from al-Mubārak ibn Faḍālah" and "from 'Abdullāh ibn al-Mubārak" using the formulation "from". Apart from that in every chapter he uses the formulation "Abū Yūsuf" or someone else "informed us". He says in one place, "I heard Abū Ḥanīfah saying...."

Imām Abū Ḥanīfah uses two formulations, "He narrated to us," and "from" in narration from shaykhs in most conditions. However, in one chapter he uses, "'Alqamah ibn Marthad informed us," and in one chapter, "I heard ash-Sha'bī saying," and he said in one place, "I heard 'Aṭā' ibn Abī Rabāḥ." Ash-Sha'bī saw five hundred of the Companions and narrated from them, and Ibrāhīm an-Nakha'ī was his contemporary so it is not unlikely that Abū Ḥanīfah would relate from him directly without Ḥammād or anyone else as an intermediary narrator. Ḥammād had confirmed him as the one to execute Ibrāhīm's inheritance as is clear in the books on narrators and their states.

Hadith scholars differ concerning the formulations involving narration, informing, hearing or making to hear. It is transmitted that Imām Abū Ḥanīfah considered reading aloud to the shaykh or hearing from him to be equivalent. There is in *an-Nawāzil*, "And Nuṣayr narrated from Khalaf that Abū 'Abdullāh aṣ-Ṣan'ānī said, 'I heard Abū Ḥanīfah and Sufyān saying, "Reading aloud to an 'ālim or hearing from him are equal,"" and it is also quoted of Mālik and his people, and from the greater part of the people of knowledge of the Ḥijāz and Kūfa, and ash-Shāfi'ī and al-Bukhārī. The use of "he narrated to me" and "he informed me" without qualifying it by

saying "by my reading" or "reading it out to him" is a permissible choice as it was the *madhhab* of our people and ath-Thawrī, Ibn 'Uyaynah, az-Zuhrī, Mālik, al-Bukhārī, Yaḥyā ibn Sa'īd al-Qaṭṭān, most of the scholars of Kūfa and the Ḥijāz, and al-Ḥākim made the choice that most of the shaykhs and imams of his epoch had decided upon that.

Others also mentioned that the narrator says concerning that which he takes from the hadith scholar while there is no one else present, "So-and-so narrated to me," and concerning the case when others are present, "So-and-so narrated to us," and concerning that which he himself reads out to the hadith scholar, "So-and-so informed me," and for that which is read out to the hadith scholar while the narrator is present, "So-and-so informed us." Ibn aṣ-Ṣalāḥ said, "That is good and clear but it is not obligatory, but rather it is desirable (mustaḥabb)." That is how al-Khaṭīb quoted from the people of knowledge in general. (Fatḥ al-mulham abridged).

So Imām Muḥammad used this all unqualifiedly. He heard more than seven hundred hadith verbally from Mālik alone and he would say in narration from him, "Mālik ibn Anas informed us," as he does in the *Muwaṭṭa'*. This is also his ordinary procedure in *Kitāb al-ḥujjah* and *Kitāb al-Āthār* for he says, "Abū Ḥanīfah informed us," or he says, "Your *faqīh* Mālik ibn Anas informed us," "Shuʿbah informed us," and "Sufyān ath-Thawrī informed us," for example. This is the expression he uses in general comprising narration, being informed, hearing from the shaykhs, reading out to them or being present while someone else reads out to them.

#### TYPES OF HADITH AND INFORMATION

The word tradition (athar) is a synonym for any piece of information or news (khabr) and is used unqualifiedly for both a hadith attributed to the Messenger of Allah ( $marf\bar{u}$ ) and one which stops short at one of the Companions ( $mawq\bar{u}f$ ). Imām Muḥammad uses it in a universal sense for both a hadith attributed to the Messenger of Allah ( $marf\bar{u}$ ) and one which stops short at one of the Companions ( $mawq\bar{u}f$ ) or one of the major Followers, the

Followers' hadith which they attribute without naming the Companion from whom they heard them (*mursal*), and those transmissions in which there is a link missing between the narrator and the Follower (*munqaṭa'*), as you will see in the appropriate places in the book, where he says, "A tradition (*athar*) about that has come from the Messenger of Allah ," and "We adhere to this tradition (*athar*)," and sometimes saying, "We adhere to the hadith of the Messenger of Allah ," and another time saying, "There are many traditions concerning that," or "There are many items of information (*akhbār*) concerning that" etc.

The word 'item of information' (khabr) is more general in sense than hadith. Every hadith is an item of information (khabr) but not every item of information is a hadith, i.e. one ascribed to the Prophet  $(marf\bar{u})$ . So 'item of information' is used both for those ascribed to the Prophet  $(marf\bar{u})$  and those which stop short at a Companion ( $mawq\bar{u}f$ ), and, according to him, matters more general than them also, as we will see in the book.

When used unqualifiedly, what is meant by "hadith" is that which is ascribed to the Prophet and not those which stop short at a Companion unless there is a conjoining term [such as "a hadith of 'Umar"]. Some of the people of knowledge have used "hadith" unqualifiedly for both those ascribed to the Prophet and those which stop short at a Companion, so that it is a synonym for a tradition. The  $fuqah\bar{a}$  of Khurāsān call those which stop short at a Companion traditions (athar) and those which are ascribed to the Prophet ( $marf\bar{u}$ ) items of information (khabr). There are different schools according to what people prefer.

## THE STRUCTURE OF THE KITAB AL-ATHAR

You must have recognised that the *Kitāb al-Āthār* is composed of chapters most of which stop short at the Companions and the Followers, and chapters comprising cases upon which the scholars have disagreed. The traditions ascribed to the Prophet & are more than one hundred in number and all of them are acted upon and are

decisive, so that it may be known that where those traditions which stop short [at the Companions or Followers] accord with the hadith ascribed to the Prophet & they are all acted upon. The path of the earliest generations of the people of knowledge was that when hadith from the Messenger of Allah & contradicted each other, they would turn to the verdicts adhered to by the Companions, and wherever their verdicts and their actions accorded with one of the hadith they would adhere to it and they would interpret the second of them. Whenever the verdicts of the Companions differed they would resort to the verdicts adopted by their major Followers. If the verdicts of the Followers also differed they would give precedence to one of the verdicts of the Companions over others by the ways and means of establishing precedence they had according to their fundamental principles, those they regarded as firmly established and confirmed. Selecting from among the verdicts of the Companions and Followers was an active exertion of the intellect to arrive at a judgement (ijtihād) undertaken by the people of figh. Then later they would themselves exert their intellects to arrive at judgements as the very first of them had done, as our Imām al-A'zam Abū Hanīfah made clear 🐁.

Then later Imām Mālik ibn Anas followed his path in his arrangement of the *Muwaṭṭa*' in chapters, as did ath-Thawrī with al-Jāmi'. Then later again 'Abd ar-Razzāq ibn al-Hamām al-Yamānī took that same path with his *Muṣannaf*, with Abū Bakr ibn Abī Shaybah in his turn following him in his *Muṣannaf* in which he joined together the *fatwās* of the Companions and Followers without leaving anything out of the verdicts of the Companions and the Followers without mentioning it in it, as the people of knowledge given to research have explained in their books.

# THE TECHNICAL USAGES OF IMĀM MUḤAMMAD IN THE BOOK

Among them are that the words athar – tradition, and hadith have the same meaning for him, as you have learnt in what we have done

previously. Similarly, "informed us" and "narrated to us" have the same meaning. He only narrates from his shaykhs by saying, "He informed us," or "from so-and-so," as you have learnt already. Imām Abū Ḥanīfah only says in narration from his shaykhs, "He narrated to us," or "from so-and-so," except in two chapters in *al-Āthār* where he says, "so-and-so informed us," or in one chapter, he said, "I heard ash-Sha'bī saying such-and-such."

Another matter is that, as you have learnt, he only mentions Abū Yūsuf in one chapter in detailing a narration from someone other than the Imām, and also before that.

He often says after narrating a tradition or a hadith, "We adhere to this and it is the verdict of Abū Ḥanīfah," and if there are many issues in the tradition or hadith, then he says, "We adhere to all of this and it is the verdict of Abū Ḥanīfah." Sometimes he says, "We adhere to all of this except in one respect," or "in two respects," if there is something that contradicts the verdict he took. The "respect" in the above means the "case".

If the tradition and that which it contains is contrary to the verdict that Abū Ḥanīfah or he has taken, he says, "We do not adhere to this, but we adhere to the hadith of so-and-so..."

He often mentions after the tradition, "This is the verdict of Abū Ḥanīfah," without mentioning his own verdict, neither in affirmation nor in refutation, but he sometimes says, "This is the verdict of Abū Hanīfah and our verdict."

He uses the phrases, "This ought not to be," in the sense of "this is not permissible," but he also uses it in the sense of "this is not desirable," and that can be recognised from the context.

He uses the term "it is disapproved" in the sense of disapproved to the point of being harām.

When he intends to say that something is permissible he says, "And we see no harm in that," or "we see no harm in it."

If he narrates two contrary verdicts from the Companions both of which are permissible, then he will say, "All of that is fine, but the more pleasing to us is the verdict of so-and-so," meaning that it is better and weightier.

His usage of the expression "it does not please us," (*la yuʻjibunā*) is often used both for something being impermissible as well as for it being permissible but disapproved, either prohibitively (*taḥrīm*) or lightly (*tanzīh*), which is to be known from the type of case and from the thread of the argument and the preceding and succeeding parts of the argument.

If there is any ambiguity in the tradition or in the hadith he makes it clear.

If he narrates the tradition or the hadith and in it there is a single ruling, then he will mention another ruling from the same category or comparable rulings, and he may mention other rulings under the tradition in that chapter.

If it is necessary to solve linguistic matters that occur in a tradition or a hadith, then he will clarify them and explain their meanings.

He will often explain the purpose of a tradition or a hadith.

He uses the wording "preferable" (aḥabbu – lit. more beloved) in most cases to mean that something is recommended (mustaḥabb).

If he narrates from the Companions then he says, for example, "The verdict of Zayd ibn Thābit is preferable in our view to the verdict of 'Alī or Ibn Mas'ūd," or he may say, "The verdict of 'Alī is preferable in our view to the verdict of 'Umar," or he may say, "We adhere to the verdict of 'Ā'ishah and we do not adhere to the former verdict."

He says, "Abū Ḥanīfah used to adhere to all of this, but as for our verdict, it is not like that," and then he will explain that, proving his verdict by another hadith or a tradition.

He bases his verdict on that which is closer to the *fiqh* and understanding and will abandon the apparent outward meaning of a tradition, basing himself on that to which his *ijtihād* leads him.

He often opposes the stated view of Ibn Mas'ūd & basing himself upon contrary hadith and traditions he has memorised that abrogate what Ibn Mas'ūd & said, such as in the case of placing the hands between the knees in prayer, and the imam standing between two

men, and performing the  $jam\bar{a}^cah$  prayer in a house without an  $adh\bar{a}n$  or an  $iq\bar{a}mah$ , etc.

These are some of the usages and practices that will become apparent to you throughout the book inshā'Allāh, exalted is He.

#### USAGES OF THE EARLY GENERATIONS

In the books of hadith compiled in the second century, hadith were mixed up with sayings of the Companions and the Followers, as you will find in the *Kitāb al-Āthār* and the *Muwaṭṭa'* of Imām Mālik. The verdict that one should not accept the statements of the Companions alone came about at the end of the second century after the generations whose good standing was borne witness to [by the Prophet [as a last of the fuqahā' and from the transmission by inheritance (tawāruth) from the salaf, and they built the matter of the soundness of a hadith or its weakness purely upon the basis of the chain of transmission (Mā tamassu ilayhi al-ḥājah).

The *salaf* didn't need to examine chains of transmission because their epoch was so close and because of the expertise of the narrators and because of their expert knowledge about them, and because the conditions of the narrators of hadith from the epoch of the Companions and the Followers were well known to the people of their cities, some of them being in the Ḥijāz, some in 'Irāq and some in Shām and Egypt, and all of them being well known and famous for their traditions. They used to rely for their knowledge of the narrators and their trustworthiness upon what was clear to them of the perception of their state and their following up of factual evidence.

When the epoch of the *salaf* came to an end and the first early period had gone, then those of the third century who came after them devoted themselves to learning the narrators and the ranks of these transmitters, their differences in that, learning to distinguish them one by one, validating and invalidating (*al-jarḥ wa't-ta'dīl*) in respect of their memorisation and their attention to detail, so much so that they made it an art in itself, and compiled registers about it,

and they researched and investigated the judgement regarding soundness or weakness, the connectedness or the interrupted nature of a chain of transmission, etc. They did that to such an extent that it brought them to deny the *mursal* [hadith attributed by one of the Followers or Followers of the Followers to the Prophet without an intermediary transmitter from among the Companions]. The Shaykh al-Islām and memoriser of hadith of the age, al-'Irāqī said, "Muḥammad ibn Jarīr aṭ-Ṭabarī said, 'The Followers were absolutely unanimously agreed upon the acceptability of *mursal* hadith, and we have no transmission from any of them rejecting it nor from any of the imams after them until the end of the second century."

So these people used the technical usages of dividing the hadith into sound (sahīh), good (hasan), weak (da'īf), mursal, interrupted (munqati'), problematic (mu'dal), etc., of all those well known categories in the principles of hadith, and then they would narrate of that the mursal and what was after it. But as for the salaf, there was no difference between mursal, sound and good hadith, and indeed they [the later hadith scholars] would use the term *mursal* for [what were known as] interrupted and problematic hadith, so that a great deal of the Sunnah was neglected by these people, Sunnah which the salaf had accepted. Al-Bukhārī went to the greatest lengths in that, to such an extent that he also rejected using good (hasan) hadith in proof. Ash-Shawkānī said in Nayl al-Awṭār, "Thus it is permissible to use in proof that which one of the recognised imams declared openly to be good (hasan), because according to the majority what is good (hasan) may be used in practice, and only al-Bukhārī and [Qāḍī Abū Bakr] Ibn al-ʿArabī opposed its permissibility. The truth is that which the majority said because the evidences for the obligatory nature of an act by means of hadith transmitted by single narrators (indecipherable word) encompasses it." Al-Muqbilī said in al-Arwāh an-nawāfih, "No one except for al-Bukhārī stipulated as a condition for something to be acted upon that it should be ṣaḥīḥ in the terminology of the later scholars, and that is a very improbable statement without proof. On

the contrary, if someone were to say the opposite of that upon which the former and the others were based it would be acceptable." (*Mā tamassu ilayhi al-ḥājah*)

- <sup>1</sup> "A half of her flew to heaven and a half in the earth' is an expression denoting extremity of anger and rage. One says, 'So-and-so has split from anger and rage,' as if his inward had filled up with it so much that he split." *An-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth*. The text between the brackets is found in my copy of the *Musnad* of Aḥmad but not in the author's text.
- <sup>2</sup> The passage's meaning is not clear to the translator or editor.
- <sup>3</sup> Presumably meaning a young man.
- <sup>4</sup> The *fuqahā*' are the doctors and the people who have knowledge of the hadith are like the pharmacists who mix the remedy.
- <sup>5</sup> Abū Ḥanīfah was a merchant in fabric. *Khazz* is a fabric woven of both wool and silk or sometimes just silk.
- <sup>6</sup> The sentence was unfinished in the original.
- <sup>7</sup> When slaves are set free they have a  $wal\bar{a}$  relationship with their former masters, and are termed  $mawl\bar{a}$ . But there is a  $wal\bar{a}$  relationship that was entered into by free people coming among another tribe and becoming their  $mawl\bar{a}s$ .
- <sup>8</sup> *Al-Khazzāz*, a name of Imām Abū Ḥanīfah, is a seller of *khazz*.
- $^9$  The implication being that if Abū Hanifah's son was older than Mālik, then the earliest possible date of birth must necessarily belong to him.
- $^{10}$  *Qirmisī* I take to be another usage for *qirmizī* crimson.
- <sup>11</sup> Ibrāhīm ibn ʿAbdullāh ibn Ḥasan was one of the family of the Prophet & who did not accept the Abbasid revolution against the Umayyads and himself laid claim to the caliphate. Many of the right-acting Muslims and *ʿulamāʾ* of the time supported him. Trans.
- $^{\rm 12}$  A thick gruel made with wheat or barley, which is supped.
- <sup>13</sup> *Dawāniq* is the plural of *dāniq*, which is a small coin. Al-Manṣūr was known as ad-Dawāniqī because of his minute attention to small sums of money, which was considered a meanness in him.
- <sup>14</sup> That they were *gharīb* hadith which at some point were only transmitted by a single narrator. Trans.
- $^{\rm 15}$ Shām comprises Syria, Palestine, Jordan, Lebanon and modern Israel.

- <sup>16</sup> We were unable to decipher this word *bitr* except possibly as meaning "completely". Trans.
- <sup>17</sup> i.e. from the perspective of Ḥanafī *fiqh*. Otherwise, the *Muwaṭṭa*' of Imām Muḥammad is of great interest to hadith scholars and particularly to specialists in the *Muwaṭṭa*', since it has some slight differences of wording and chains of transmission, and because it contains at least one hadith that no one else narrated from Mālik, most famously, "Actions are only by intentions...". It lacks Imām Malik's own elucidation of the texts and the *fiqh* from the perspective of Madīnan *fiqh*, which was considered by all the other transmitters of the *Muwaṭṭa*' an intrinsic part of the text. Trans.
- <sup>18</sup> Dīnārs or dirhams.
- The *Mudawwanah* is an illuminating example of the cross-pollination of the *madhhabs*. Asad ibn al-Furāt had been a pupil of Mālik and then travelled to 'Irāq and studied under Muḥammad ibn al-Ḥasan and others. In the interim, Imām Mālik & died, and Asad, regretting having lost the opportunity to learn from him, went to his main pupil 'Abd ar-Raḥmān ibn al-Qāsim. Using the procedures of the Iraqi school, he asked Ibn al-Qāsim case by case on Imām Mālik's positions in *fiqh*. The approach was thus that of the Iraqi school, but the content was Madīnan. Later, Ṣaḥnūn took a copy of his work, *al-Asadiyyah*, and thoroughly revised it with 'Abd ar-Raḥmān ibn al-Qāsim, and that became the *Mudawwanah*. Trans.
- <sup>29</sup> The older works such as *al-Umm* were composed in 'Irāq, but when ash-Shāfi'ī went to Cairo he revised much of his thought in the newer works such as *ar-Risālah*. Trans.

# You've Just Finished your Free Sample Enjoyed the preview?

Buy: http://www.ebooks2go.com